National Coalition of Syrian Revolution and Opposition Forces

الائتلاف الوطني لقوى الثورة و المعارضة السورية

الأمانة العامة

قسم الترجمة

أبرز ما ورد في مراكز الأبحاث والدراسات العالميّة

تقرير أسبوعي

فهرس المحتويات

روسيا تستخدم الحدود السورية وصفقة الحبوب الأوكرانية لابتزاز تركيا 3

جيروزاليم بوست 3

مصير غامض لفاغنر في سوريا وليبيا والسودان 5

المركز العربي بواشنطن 5

ثورة بريغوجين الفاشلة.. كيف يؤثر تمرد فاجنر على نفوذ روسيا العالمي؟ 9

جيوبوليتيكال فيوتشرز 9

في مسألة المساعدات السورية، لا تراهنوا على مجلس الأمن 11

معهد واشنطن 11

أقوى وحدة في إيران حتى الآن في سوريا تستهدف الولايات المتحدة وإسرائيل 15

نيوزويك 15

لماذا ترحب الدول العربية بعودة الأسد 17

فورين بوليسي 17

اللاجئون السوريون بتركيا كبش فداء وسبب كل الكوارث.. ولا يريدون العودة إلى سوريا الأسد 21

نيويورك تايمز 21

يوغا و إنجيليون ومدّ اليد لليهود السوريين.. حيلة الأسد الجديدة للخروج من العزلة..... 24

إيكونوميست 24

7 أسباب تمنع السوريين من العودة..... 26

افرنسال 26

"حزب الله" يعيد رسم القواعد على الحدود الشمالية 28

جيروزاليم بوست 28

تنسيق روسي إير اني هادئ لإخراج الولايات المتحدة من سوريا..... 30

المونيتور 30

سورية التي أسست للخلاف بين قوات فاغنروالحكومة الروسية 34

معهد الشرق الأوسط 34

المواجهة بين الاحتلال والدروزبالجولان أعمق مما تبدو عليه..... 38

ميدل إيست آي 38

ملاحظة: جميع الآراء والمواد الواردة في هذا التقرير تُعبر عن كاتبها أو ناشرها فقط

روسيا تستخدم الحدود السورية وصفقة الحبوب الأوكرانية لابتزاز تركيا

جيروزاليم بوست

سيث جيه فرانتزمان

(اللغة الإنجليزية) 19 تموز 2023

نص المقال: من الواضح أن موقف روسيا من صفقة الحبوب في سوريا وأوكرانيا مرتبطان. في كلتا الحالتين، تستخدم روسيا الصفقات الإنسانية لتعزيز مصالحها. وسعت روسيا إلى استخدام المساعدات الإنسانية وصفقة الحبوب للضغط والابتزاز، وتظهر التقارير الأخيرة أن موسكو لم تكتف بإلغاء اتفاق في الأمم المتحدة لتمكين المساعدات إلى شمال غرب سوريا، ولكنها سعت أيضًا إلى تخريب صفقة حبوب أبرمتها مع تركيا والأمم المتحدة وأوكرانيا.

قال الأمين العام للأمم المتحدة إن قرار روسيا بالانسحاب من الاتفاق "سيوجه ضربة للمحتاجين في كل مكان"، وفقًا لبي بي سي، كما انتقدت الولايات المتحدة روسيا "لاحتجازها المساعدات الإنسانية كرهينة."

في الوقت نفسه، خربت روسيا صفقة للسماح بدخول المساعدات إلى سوريا، فسوريا مقسمة منذ بدء الحرب الأهلية السورية في عام 2011. وتسيطر قوات سوريا الديمقراطية المدعومة من الولايات المتحدة على شرق سوريا واحتلت تركيا أجزاء من شمال غرب سوريا، مثل منطقة عفرين. روسيا تدعم النظام السوري. موسكو وسوريا تريدان قطع المساعدات عن المناطق الخاضعة لسيطرة الولايات المتحدة أو تركيا.

الهدف هنا هو تجويع تلك المناطق من الموارد حتى يتمكن النظام من العودة للسيطرة عليها. فشل المجتمع الدولي في فتح ممرات للمساعدة، مما سمح لموسكو باستخدام سلطتها في الأمم المتحدة بشكل أساسي لقطع المساعدات.

أفادت صوت أمريكا أن "وكالة الأمم المتحدة المسؤولة عن الإشراف على المساعدات الإنسانية قد وصفت الظروف التي وضعتها الحكومة السورية على شحنات المساعدات من تركيا إلى شمال غرب سوريا بأنها غير مقبولة."

ويقول التقرير" إيصال المساعدات في المستقبل عبر الحدود الشمالية لسوريا موضع تساؤل بعد أن عجز مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة عن الاتفاق على أي من الاقتراحين المتنافسين لتمديد تفويض جلب المساعدات من تركيا عبر معبر باب الهوى الحدودي."

ابتزاز المنطقة الأوسع

ودعمت روسيا سوريا لكنها استخدمت المعبر لابتزاز المنطقة بأسرها. هذا يمكن أن يؤدي إلى عدم الاستقرار والتطرف. قام المتطرفون المدعومون من تركيا بالفعل باضطهاد الأقليات في المناطق التي تُحرم الآن من المساعدة. من الممكن أن يكون هناك رد فعل سلبي إذا تم إغلاق الحدود. تحاول أنقرة إجبار اللاجئين السوريين على العودة إلى سوريا. كيف يمكنهم العودة إذا لم تتدفق المساعدات عبر الطريق الوحيد المفتوح؟

من الواضح أن موقف روسيا من صفقة الحبوب في سوريا وأوكرانيا مرتبطان. في كلتا الحالتين، تستخدم روسيا الصفقات الإنسانية لتعزيز مصالحها. ومن المثير للاهتمام أيضًا أن هذا حدث بعد أن تخلت تركيا عن معارضتها لانضمام السويد إلى الناتو. غالبًا ما تجتمع روسيا وتركيا وإيران لمناقشة القضايا السورية كجزء من عملية أستانا التي تعود إلى عام 2016. وهم جميعًا يعارضون دور الولايات المتحدة في سوريا.

ومع ذلك، فإن أنقرة لديها مصالح أخرى، فهي تريد طائرات F-16 من الولايات المتحدة وتريد موازنة علاقاتها مع روسيا ومع الولايات المتحدة. لروسيا مصالحها في استخدام صفقة الحبوب في أوكرانيا واتفاق المساعدة السورية لتعزيز قوتها في سوريا وأوكرانيا. لذلك فإن كل هذه القضايا مرتبطة ببعضها البعض، وروسيا تستخدم كلا من سوريا وأوكرانيا لتحقيق مطالب جديدة. قد لا تكشف التقارير الحالية عن هذه المطالب بالكامل لأن موسكو لم تقل ما تريد مقابل تمكين تدفق الحبوب وفتح الحدود.

(ترجمة اوغاريت بوست)

المصدر: جيروزاليم بوست

مصير غامض لفاغنر في سوريا وليبيا والسودان

المركز العربي بواشنطن

جريجوري أفتانديليان

(اللغة الإنجليزية) 18 تموز 2023

نص المقال: سلط الزميل غير المقيم بالمركز العربي في واشنطن، جريجوري أفتانديليان، الضوء على مصير مجموعة المرتزقة الروسية "فاجنر" بعد محاولتها التمرد المسلح ضد الجيش الروسي مؤخرا، مشيرا إلى أن هذا التمرد جعل مصير المجموعة موضع شك، ليس فقط في أوكرانيا، ولكن في العديد من الدول العربية أيضا، لاسيما سوريا وليبيا والسودان.

وذكر أفتانديليان، في تحليل نشره بموقع المركز وترجمه "الخليج الجديد"، أن الأعمال العسكرية لفاجنر في هذه الدول العربية، التي تعاني من الصراع، لعبت دورًا مهمًا في تقوية بعض الفصائل والحكومات على مدى السنوات الماضية، ولكن على حساب إطالة أمد هذه الصراعات، والمساهمة في انتهاكات حقوق الإنسان، واستغلال الموارد المعدنية. وأضاف أن المسؤولين الروس أشاروا إلى أنهم يريدون استمرار تورط فاجنر بهذه الدول العربية وإخضاع مقاتلها لقيادة عسكرية روسية مباشرة؛ لكن نجاح هذا التوجه من عدمه يبقى سؤالا مفتوحا.

- عدم يقين في روسيا

وتظهر التطورات الأخيرة في روسيا أن مستقبل فاجنر لا يزال يكتنفه الغموض والسرية، إذ كان من المفترض أن يتوجه قادة مجموعة المرتزقة، وعلى رأسهم، يفغيني بريغوزين، إلى بيلاروسيا في صفقة توفر له ملاذًا آمنًا هناك، لكن الزعيم البيلاروسي، ألكسندر لوكاشينكو، قال

للصحفيين في 6 يوليو/تموز إن بريغوزين لم يعد موجودا في بلاده. كان قائد فاجنر في روسيا بمحض إرادته، ومن غير الواضح عدد مقاتلي فاجنر الموجودين حاليًا في بيلاروسيا ولأي غرض يتواجدون هناك.

والتقى بريغوزين وقادته في فاجنر مع بوتين في 29 يونيو/حزيران حتى يتمكن من الاستماع مباشرة من المجموعة. وفي هذا الاجتماع، وفقًا لمتحدث باسم الحكومة الروسية، أكد القادة "أنهم جنود للقائد الأعلى للقوات المسلحة، وأنهم مستعدون لمواصلة القتال من أجل الوطن الأم." وبعد فترة وجيزة من التمرد الفاشل، صادرت الشرطة الروسية الأصول في قصر بريغوزين، بما في ذلك أكوام من العملات الأجنبية والذهب والعديد من جوازات السفر، في حملة أمنية تم بثها على التلفزيون الحكومي الروسي في محاولة لتشويه سمعة قائد فاجنر وتصويره على أنه خائن وفاسد. ومع ذلك، فإن حقيقة أن بريغوزين لا يزال في روسيا تعني أنه باق هناك بمباركة بوتين، حسبما يرى أفتانديليان، مشيرا إلى أنه من الصعب قول ما تعنيه كل هذه التطورات المتناقضة. وأضاف: "ربما أراد بوتين اختبار "وطنية" قادة فاجنر وتذكيرهم بتعهده بالعفو طالما ظلوا ملتزمين بالمجهود الحربي في أوكرانيا ويوافقون على التصرف بموجب القيادة العسكرية الروسية، وربما أراد أيضًا الحصول على تقييم مفصل من بريغوزين حول عمليات فاجنر في الخارج، لا سيما في الشرق الأوسط وأفريقيا، حيث لعبت المجموعة دورًا كبيرًا."

- اعتقالات في سوريا

ونشطت فاجنر في الحرب الأهلية السورية منذ أن تدخلت روسيا إلى جانب نظام الأسد في عام 2015، وشارك عدة آلاف من مرتزقتها، بمن فيهم مجندون سوريون، في عمليات بالبلاد، لكن محاولة التمرد الأخيرة في روسيا جعلت المسؤولين العسكريين الروس في سوريا قلقين.

وشنت الشرطة العسكرية الروسية وضباط المخابرات السورية حملة اعتقالات ضد قادة فاجنر في سوريا وداهموا مكاتب المجموعة في دمشق وحماة ودير الزور مع بدء التمرد في روسيا. وشملت الحملة اعتقال اثنين أو 3 من ضباط فاجنر في القاعدة الجوية الروسية في حميميم بمحافظة اللاذقية، وآخر في السويداء جنوب دمشق. وأكد مسؤولو دفاع أمريكيون وألمان هذه الاعتقالات، وأفادت الأنباء بأن نائب وزير الخارجية الروسي، سيرجي فيرشينين، توجه إلى دمشق لحث السلطات السورية على عدم السماح لأي مقاتل من فاجنر بمغادرة البلاد. ومع ذلك، قال محلل سوري مقيم في تركيا لوسائل الإعلام الدولية إن هذه الإجراءات الروسية كانت "احترازية" وأنه لم يتمرد أي من أعضاء فاجنر على القوات العسكرية الروسية في سوريا. ومن غير المعروف ما إذا كان قد تم الإفراج عن المعتقلين في سوريا منذ ذلك الحين.

لكن سوريا قد تكون حالة خاصة بسبب وجود كل من مقاتلي فاجنر والجيش الروسي النظامي، والذي يتضح أن له اليد العليا في هذا الموقف. أما في ليبيا والسودان، فلا يملك الجيش الروسي قوات تنافس فاجنر، ما يمنح المجموعة مزيدًا من الحرية في العمل.

- فاجنر في إفريقيا

ويبدو أن المؤشرات الأولية الصادرة من روسيا تشير إلى أن المسؤولين الروس يرون قيمة في أنشطة مجموعة فاجنر في إفريقيا، لكنهم يريدون أن يخضع هؤلاء المقاتلون وأنشطتهم لقيادة روسية رسمية.

وفي الواقع، وحتى قبل التمرد الفاشل، تحدث وزير الخارجية الروسي، سيرجي لافروف، بشكل إيجابي عن فاجنر، وفي مؤتمر صحفي، في 9 فبراير/شباط 2023 بالخرطوم، ذكر أن فاجنر كانت "تعمل على مكافحة الإرهاب في البلدان الأفريقية"، وأن شركات الجيوش الخاصة هذه "تأتي إلى هذه البلدان وفقًا لاتفاقيات مع الحكومات التي لها سيادة على دولها."

ومنذ التمرد الفاشل، قال لافروف في مقابلة إن "المدربين" و "المتعاقدين العسكريين الخاصين"، كما أسماهم، سيبقون في جمهورية إفريقيا الوسطى ومالي.

ورغم أن لافروف لم يذكر ليبيا والسودان، إلا أن بعض المحللين أشاروا إلى أن قوات فاجنر ستبقى هناك أيضًا.

وفي السياق، قالت الخبيرة في المجلس الأطلسي، علياء الإبراهيمي، إن الحكومة الروسية تسعى لـ "تأميم فاجنر"، مشيرة إلى أن التعاون الوثيق بين الكرملين والمجموعة في ليبيا وأماكن أخرى من شأنه أن يجعل هذه العملية أسهل.

وذكرت وسائل الإعلام الأوكرانية، نقلاً عن تقييم استخبارات الدفاع البريطانية، أن الدولة الروسية "مستعدة على الأرجح لقبول تطلعات فاجنر للحفاظ على وجودها الواسع في القارة الأفريقية".

- الفوائد الاستراتيجية والاقتصادية

ومنحت أنشطة فاجنر في ليبيا والسودان وأجزاء أخرى من إفريقيا لروسيا موطئ قدم في هذه البلدان لا تريد التخلي عنه.

فعلى سبيل المثال، شاركت فاجنر في السودان، بأنشطة عسكرية نيابة عن الخرطوم قبل الخلاف الحالي بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع، مثل المساعدة في إخماد المظاهرات المؤيدة للديمقراطية، وكذلك في عمليات تعدين الذهب المربحة.

وشق بعض هذا الذهب يشق طريقه إلى الكرملين أو يتم بيعه بالعملة الصعبة، ما يساعد بوتين في التحايل على العقوبات التي فُرضت على روسيا منذ بداية حرب أوكرانيا.

بالإضافة إلى ذلك، فإن عمليات فاجنر في ليبيا، ولا سيما دعمها العسكري لقائد قوات حكومة الشرق، خليفة حفتر، منحت فاجنر "رأس جسر" في البلاد، ما يسمح لها بالحفاظ على صلاتها مع قائد قوات الدعم السريع السودانية بقيادة محمد حمدان دقلو، المعروف باسم حميدتي، المتورط في حرب أهلية ضد قوات قائد الجيش السوداني، عبد الفتاح البرهان.

- عوامل معقدة

ويرى أفتانديليان أنه ليس من الواضح استمرار فاجنر والحكومة الروسية في العمل دائمًا على نفس قواعد اللعبة، فعلى سبيل المثال: بعد فشل حفتر في الاستيلاء على العاصمة الليبية طرابلس بالقوة في 2019-2020 ، بدأت الحكومة الروسية في التحوط من رهاناتها عليه وبدأت في التواصل مع حكومة طرابلس على الرغم من بقاء فاجنر منحازة إلى جانب حفتر.

وفي الحرب الأهلية المستمرة في السودان، قد يكون فاجنر والحكومة الروسية على جانبين مختلفين. ففي بداية الغزو الروسي لأوكرانيا عام 2022، كان حميدتي في روسيا، حيث تحدث بشكل إيجابي عن إنشاء قاعدة بحرية روسية على ساحل البحر الأحمر بالسودان؛ لكن البرهان، الذي كان في ذلك الوقت مسؤولاً عن الحكومة السودانية، عارض الفكرة.

وحاول لافروف تلطيف السجال حول الملف بالقول إن اقتراح القاعدة البحرية تمت الموافقة عليه أولاً من قبل حكومة سودانية سابقة (في إشارة إلى حكومة الديكتاتور المخلوع عمر البشير)، لكن هذا لم يقلل من الجدل بشأن القضية.

ويريد الكرملين الحفاظ على صلاته بالبرهان في حال تصدّر الحرب، وفي الوقت نفسه، فإن مجموعة فاجنر، بسبب علاقة حفتر وحميدتي، تدعم الأخير في الحرب الأهلية.

وفي 30 يونيو / حزيران، تعرضت قاعدة فاجنر العسكرية في ليبيا لهجوم بطائرة مسيرة، ونفت الحكومة في طرابلس، التي لطالما عارضت تحالف حفتر وفاجنر، ضلوعها في الهجوم.

وهنا يشير أفتانديليان إلى احتمالين، الأول هو أن حكومة طرابلس قامت بهذا الهجوم لإضعاف الروابط بين فاجنر وحفتر، والثاني هو أن القوات التركية في ليبيا ربما شنت الضربة بطائرة مسيرة بناءً على طلب من الحكومة الروسية كتحذير لفاجنر من المشاركة في أي تمرد ضد الكرملين.

ومع ذلك، وحتى يتم الكشف عن مزيد من المعلومات، لا يزال من غير المؤكد من الذي شن الهجوم بالفعل ولأي غرض، نظرًا لوجود صراعات متعددة داخل النزاعات في ليبيا.

- صلة الإمارات

ويلفت أفتانديليان إلى تقارير منشورة منذ فترة طويلة، تشير إلى أن دولة الإمارات العربية المتحدة لم تساعد فقط في تمويل عمليات فاجنر في ليبيا والسودان، ولكنها سهلت أيضًا عملية نقل الأموال إليها عبر حدودها.

بل إن المحلل الأمني البارز، أندرياس كريج، يرى أن فاجنر "لن تكون قادرة على العمل إذا لم يعد لديهم إمكانية الوصول إلى البنية التحتية، والخدمات اللوجستية المالية، والبنية التحتية لتجارة الذهب التي قدمتها دولة الإمارات العربية المتحدة."

ويشار إلى أن فاجنر تدير شركة Kratol Aviation التي تتخذ من دبي مقراً لها، والتي تُستخدم لنقل الإمدادات في جميع أنحاء إفريقيا، بالإضافة إلى شركة أخرى، يُزعم أنها متورطة في نقل الذهب، وتم فرض عقوبات على الشركتين من قبل مكتب مراقبة الأصول الأجنبية التابع لوزارة الخزانة الأمريكية.(OFAC)

- موقف الولايات المتحدة

وحتى قبل تمرد بريغوزين الفاشل، تبنت الولايات المتحدة مواقف سلبية للغاية تجاه مجموعة فاجنر، وفي مواجهة واحدة في سوريا عام 2018 قتلت حوالي 200 من مرتزقتها في غارة جوية بعد أن هاجموا قاعدة عسكرية أمريكية.

وفي يناير/كانون الثاني 2023، سافر مدير وكالة المخابرات المركزية، وليام بيرنز، إلى ليبيا حيث أجرى مناقشات مع عدد من القادة الليبيين، بما في ذلك حفتر، وضغط عليه لطرد فاجنر، وسط مخاوف من أن تستغل المجموعة موارد ليبيا النفطية.

وفي الشهر ذاته، صنف مكتب مراقبة الأصول الأجنبية فاجنر على أنه "منظمة إجرامية عابرة للحدود". ولحفتر علاقات جيدة أيضا مع الحكومة الروسية، وهي علاقات يريد الحفاظ عليها؛ ولكن على عكس سوريا، تبقى فاجنر الكيان العسكري الروسي الوحيد ذو الأهمية في ليبيا، وقد لا يرغب حفتر في المخاطرة بالدخول في صراع عسكري معه.

وصعدت وزارة الخزانة الأمريكية ضغوطها على فاجنر، وفرضت عقوبات على 4 شركات متصلة بها مؤخرا. ورغم أن هذه العقوبات، إلى جانب الضغط على الإمارات لتضييق الخناق على الشركات التي تتعامل مع فاجنر، قد تعيق بعض عملياتها، فقد تجد فاجنر وسائل أخرى للحفاظ على نفوذها في الدول العربية والأفريقية.

وفي حين أن الحكومة الروسية قد تمتلك القوة لوضع فاجنر تحت سيطرتها في سوريا، لا يمكن قول الشيء نفسه عن ليبيا والسودان، حسبما يرى أفتانديليان، وبالتالي قد تفضل موسكو استخدام الوسائل غير العسكرية الأخرى لمحاولة وضع فاجنر تحت سيطرتها في هذه البلدان.

ومن وجهة نظر بعض الفصائل المتحاربة في ليبيا والسودان، قد لا تكون هذه السياسة في صالحها، لأن ما يهم هذه الفصائل هو الاحتفاظ بوجود مرتزقة في بلادها، بما يساعدها في مواجهة خصومها.

لكن من وجهة نظر شعوب هذه الدول، فإن استمرار وجود المرتزقة، سواء من شركة خاصة أو مؤممة، يضيف فقط إلى ويلاتهم، حيث يساهم في العنف المستمر، وبشكل استنزافًا لثروات بلادهم المعدنية.

(ترجمة الخليج الجديد)

المصدر: المركز العربي بواشنطن

ثورة بريغوجين الفاشلة.. كيف يؤثر تمرد فاجنر على نفوذ روسيا العالمي؟

جيوبوليتيكال فيوتشرز

كارولين روز

(اللغة الإنجليزية) 17 تموز 2023

نص المقال:

سلطت المحللة السياسية، كارولين روز، الضوء على تأثير تمرد مجموعة المرتزقة "فاجنر" على نفوذ روسيا العالمي، واصفة إياه بأنه "ضربة محرجة للرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، وكشف للثغرات الرئيسية التي يمكن أن يستغلها المنافسون لتقويض ثقة الجمهور في نظامه."

أن فشل ثورة زعيم فاجنر، يفغيني بريغوجين، الشهر الماضي، تجعل احتمال حل "فاجنر" وتطهير قيادتها مرجحا، ما قد يمتد أثره، ليس فقط على الحرب في أوكرانيا، بل على نفوذ روسيا بمناطق أبعد من العالم.

فمنذ تأسيسها، لعبت فاجنر دورًا كبيرًا في الموقف العسكري الروسي المتقدم، وبالنسبة لموسكو، كانت الميزة الرئيسية لمجموعة المرتزقة هي إمكانية إسهامها في تعزيز أهداف السياسة الخارجية للكرملين، والتي تشمل مواجهة الولايات المتحدة، عبر التواجد في مناطق حول العالم مع توفير مستوى معقول من الإنكار الرسمي.

ومع وجود بعيد المدى من خلال المرتزقة الذين تلقوا تعليمات أساسية من موسكو، طورت روسيا تأثيرًا خفيًا وزاحفًا في المناطق التي تعتبرها حيوية جيوسياسيا.

وتم نشر قوات فاجنر في جميع أنحاء العالم، بما في ذلك أوكرانيا وفنزويلا وسريلانكا وجمهورية إفريقيا الوسطى والسودان ومالي وليبيا وسوريا، وقاموا بمهام مثل حماية مناجم الذهب والماس وتأمين الأنظمة الاستبدادية ومواجهة التنظيمات المسلحة.

واستخدمت روسيا أيضًا قوات فاجنر في هذه المناطق لمواجهة منافسيها الدوليين، بما في ذلك الولايات المتحدة على وجه الخصوص.

وكان يُنظر إلى أنشطة فاجنر على أنها تساعد في تحقيق هدف روسيا المتمثل في تنمية عملاء تابعين بين الحكومات وجماعات الأمن المحلية في المناطق النائية لتوسيع نفوذ روسيا.

لكن المغامرة الأخيرة لفاجنر تعني أن بوتين لم يعد بإمكانه الاعتماد على المجموعة، ولذا سعت موسكو علنا إلى القضاء على قيادتها وتفكيكها.

- دليل بوتين

وتقرأ كارولين الموقف الروسي في ضوء محاولة بوتين إخراج بريغوجين من المشهد، إذ أصدر مذكرة توقيف بحقه في 24 يونيو/حزيران وسمح له بالفرار إلى بيلاروسيا. واتخذت الحكومة الروسية إجراءات صارمة ضد مسؤولي وزارة الدفاع الروسية المرتبطين ارتباطًا وثيقًا بفاجنر، مثل القائد العام لقوات الفضاء، سيرجي سوروفكين، ونائب وزير الدفاع، يونس بك يفكوروف، الذين تغيبوا منذ تمرد مجموعة المرتزقة.

كما عزز التمرد الحوافز لدى وزارة الدفاع الروسية لتقليص وكالة المتعاقدين العسكريين ككل ودمجهم مع القوات المسلحة الروسية.

لكن دمج المرتزقة سيستغرق بعض الوقت، كما أن تدريبات وخبرات فاجنر الميدانية مختلفة عن الجيش النظامي، وكلاهما يتنافسان على الموارد في عديد الدول، ما يجعل تحقيق الاندماج أكثر صعوبة، حسبما ترى كارولين .

وأعربت قوات فاجنر عن إحباطها من الطريقة التي تعاملت بها وزارة الدفاع مع الحرب في أوكرانيا، قائلة إنها عانت من سوء إدارة الخدمات اللوجستية والإمداد والأفراد، بينما اعتبرت قيادة القوات المسلحة الروسية فاجنر منافسًا بدرجة خطيرة.

وإزاء ذلك، فالطريق وعر أمام الكرملين لأنه يسعى للتخفيف من هذه الانقسامات ودمج قوات فاجنر بالكامل.

ثمة عامل آخر يؤثر على الموقف العالمي لفاجنر، هو تركيز الكرملين المتجدد على الأمن الداخلي، إذ كانت محاولة التمرد بمثابة جرس إنذار لبوتين ومستشاريه. كما تتوقع كارولين أن يسعى بوتين وكبار قادته العسكريين إلى حشد دعم إضافي للمجهود الحربي في أوكرانيا، وتسريع هجومه في الشرق والدفع لتحقيق انتصارات حاسمة لإثبات أن الجيش الروسي يمكن أن يؤدي بنجاح دون فاجنر.

- مستقبل المنافسة

وبسبب هذا التركيز المزدوج على أمن النظام والأداء العملياتي في أوكرانيا، من المحتمل ألا تسعى روسيا على الفور إلى سد الثغرات التي يتركها مرتزقة فاجنر في ليبيا وسوريا وآسيا الوسطى. ورغم أن موسكو لا تزال تريد الوصول إلى الموارد والموانئ بالإضافة إلى النفوذ في هذه المناطق، إلا أن استمرارية النظام الروسي والحسم في أوكرانيا سيكونان على رأس أولويات الكرملين، حسب تقدير كارولين. ولا يؤثر حل شركة فاجنر - سواء أكان رسميًا أم غير رسمي - على المشهد الأمني الداخلي لروسيا فحسب، بل يؤثر أيضًا على نفوذها العالمي.

وتخلص كارولين إلى أن تطهير قادة فاجنر واستيعاب أفرادها في القوات المسلحة الروسية سيفتح فراغات محتملة في مناطق الصراع النشطة والكامنة، بما في ذلك ليبيا وسوريا ومنطقة الساحل وآسيا الوسطى.

(ترجمة الخليج العربي)

المصدر: جيوبوليتيكال فيوتشرز

في مسألة المساعدات السورية، لا تراهنوا على مجلس الأمن

معهد واشنطن

أندرو جيه. تابلر, آنا بورشفسكايا

(اللغة الإنجليزية و العربية) 19 تموز 2023

نص المقال: أعاق سبعة عشر نقضاً روسياً قدرة مجلس الأمن الدولي على استمرار تدفق المساعدات الإنسانية إلى سوريا، لذلك على واشنطن وحلفائها أن ينظروا إلى الأمم المتحدة بدلاً من ذلك - أو أن يأخذوا الأمور بأيديهم على الحدود التركية.

بعد نحو عقدٍ من الجدل في مجلس الأمن الدولي بشأن تقديم مساعدات إنسانية للمناطق التي تسيطر عليها المعارضة في سوريا، استخدمت روسيا حق النقض ضد مشروع قرار لتجديد آلية المساعدة للمرة السابعة عشرة، ووضعت الأمر بين يدَي النظام العميل لها في دمشق. وفي ظل غياب خطة بديلة لتسليم المساعدات، قد تضطر واشنطن وشركاؤها إلى قبول هذه النتيجة. وفي التاسع عشر من تموز/يوليو، حث نائب المندوبة الأمريكية الدائمة لدى الأمم المتحدة في اجتماع الجمعية العامة في نيويورك واضعي المسودة الأولى في مجلس الأمن على إيجاد تسوية، لكن فرصة نجاح هذا المسار ضئيلة ولن يكون كافياً حتى لو توفر خيار التجديد.

وبدلاً من ذلك، على الولايات المتحدة استخدام إرادتها السياسية في الجمعية العامة لتذليل العقبات التي تعترض المساعدات وضمان الحياد عند تقديمها، لا سيما نظراً إلى الجهود المستمرة في المنطقة للتعافي من الزلزال المدمر الذي ضرب تركيا وسوريا في شهر شباط/فبراير. وفي الوقت نفسه، يجب أن تضع خططاً مع تركيا لإيصال المساعدات إلى شمال غرب سوريا حتى بدون تفويض واضح من الأمم المتحدة، ولصد العدوان الروسي الأخير في سوريا، الذي تصاعد في الأشهر التي أعقبت الإعفاء الأمريكي من العقوبات لإغاثة ضحايا الزلزال.

- الفيتو الروسي، رد النظام

في 11 تموز/يوليو، استخدمت موسكو حق النقض ضد مشروع قرار لمجلس الأمن من شأنه أن يمدد المساعدة عبر الحدود لمدة تسعة أشهر إضافية، بينما صوتت الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا ضد مشروع قرار روسي منافس. وبعد يومين، أصدر نظام الأسد رسالة منح بموجبها الأمم المتحدة الإذن بإرسال المساعدات عبر معبر باب الهوى في شمال غرب البلاد لمدة ستة أشهر، ولكن فقط "بالتعاون والتنسيق الكاملين مع الحكومة السورية". ثم حددت الرسالة شروط هذا التعاون.

على سبيل المثال، نصت الشروط على ألا تتواصل الأمم المتحدة مع "التنظيمات الإرهابية... والكيانات الإدارية غير الشرعية التابعة لها في شمال غرب سوريا"، وذكرت "ما يُسمى بـ"الحكومة المؤقتة أو حكومة الإنقاذ" وذلك في إشارةٍ إلى "هيئة تحرير الشام"، أي الجماعة الجهادية التي تسيطر على جزء كبير من محافظة إدلب. كما شددت الرسالة على تمكين "اللجنة الدولية للصليب الأحمر" و"الهلال الأحمر العربي السوري" - وهي منظمة شبه حكومية يسيطر عليها الأسد أساساً - من "الإشراف على توزيع المساعدات الإنسانية في المناطق التي تسيطر عليها التنظيمات الإرهابية في شمال غرب سوريا وتسهيل توزيعها."

وفي 14 تموز/يوليو، أشار "مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية" إلى أن رسالة النظام توفر أساساً قانونياً لإيصال المساعدات لكنه رفض كلا المطلبين المذكورين أعلاه. ويُعد هذا القرار سليماً نظراً إلى عدم جواز وضع شروط سياسية على المساعدات الإنسانية، ناهيك عن واقع أن "اللجنة الدولية للصليب الأحمر" و"الهلال الأحمر العربي السوري" لم ينشطا في شمال غرب سوريا منذ أكثر من عقد. ولكن المشاورات الخاصة اللاحقة لم تسفر عن أي بديل، لذلك أُحيلت القضية إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة لمناقشتها في التاسع عشر من تموز/يوليو.

- الإعفاءات بعد الزلزال تأتي بنتائج عكسية

منذ عام 2014، اتخذت الولايات المتحدة القرار الصائب بوضع تقديم المساعدات من دون عوائق على سلم أولويات الأمم المتحدة، نظراً إلى القمع الوحشي الذي مارسه نظام الأسد ضد الانتفاضة السورية وفقدان السيطرة على المعابر الحدودية الشمالية مع تركيا. وأصبحت آلية مجلس الأمن لتمكين المساعدات عبر الحدود ضرورية للغاية، نظراً إلى تردد الأخبار عن تلاعب النظام بالمساعدات الإنسانية في أراضيه وعبر خطوط الفصل مع المناطق التي تسيطر عليها المعارضة.

واليوم، أصبحت الحاجة إلى هذه الآليات أكثر إلحاحاً. فقد زادت الاحتياجات الإنسانية في شمال غرب سوريا بشكلٍ كبيرٍ مع تدهور الظروف المعيشية في معظم المناطق - وهو الوضع الذي تفاقم بشدة بعد زلزال 6 شباط/فبراير. واستجابت واشنطن وحلفاؤها لهذا الوضع عبر الإعفاء السخي من العقوبات المفروضة على النظام والكيانات الأخرى لمدة ستة أشهرٍ من أجل تقديم الإغاثة في حالات الكوارث، ولكن التكلفة الدبلوماسية التي نتجت من هذه الخطوة كانت باهظة. ويبدو أن بعض شركاء واشنطن في المنطقة، لا سيما المملكة العربية السعودية، فسروا الإعفاء كترخيص للانخراط في جهود تطبيع عقيمة مع الأسد - على الرغم من انتهاكات النظام المستمرة لقرارات الأمم المتحدة، وفظائعه ضد المدنيين، ومغامرته الأخيرة في إنتاج الكبتاغون والتهريب في جميع أنحاء المنطقة.

وفي الوقت نفسه، زادت روسيا بشكلٍ غير متوقع من عمليات التحليق والمضايقات الأخرى التي تقوم بها ضد القوات الأمريكية والقوات الحليفة في سوريا ابتداءً من شباط/فبراير، في محاولةٍ على ما يبدو لإخراجها من مواقعها في شرق سوريا وقاعدة التنف. ورداً على ذلك، دعا الجيش الأمريكي موسكو مراراً وتكراراً إلى وقف هذه الأعمال، ونشر طائرات نفاثة متطورة من طراز "أف-22" من أجل ردعها عن ممارسة المزيد من العدوان.

وخلّف الإعفاء من العقوبات لإغاثة ضحايا الزلزال ارتدادات سلبية تهدد اليوم سياسة الولايات المتحدة في سوريا. وينتهي أجَل الإعفاء من العقوبات الذي تبلغ مدته ستة أشهرٍ في 8 آب/أغسطس، وينتظر صنّاع القرار في الكونغرس الأمريكي وخارج الولايات المتحدة لمعرفة ما إذا كانت إدارة بايدن ستمدده كما فعل "الاتحاد الأوروبي" في وقتٍ سابقٍ من هذا الأسبوع.

- الإرادة السياسية في الجمعية العامة للأمم المتحدة

على مر السنين، جادل الخبراء مراراً وتكراراً أنه يمكن إيصال المساعدات عبر الحدود إلى سوريا دون الحصول على إذنٍ من مجلس الأمن. وفي نيسان/أبريل 2014، وردَ في رسالةٍ موقّعة من قبل خمسةٌ وثلاثين من أبرز المحامين والخبراء القانونيين الدوليين ما يلي: "نحن نرى أنه لا يوجد عائقٍ قانونيٍ يمنع الأمم المتحدة من تنفيذ عمليات إنسانية مباشرة عبر الحدود ودعم المنظمات غير الحكومية لتنفيذها أيضاً". وأُعيد التأكيد على هذا الاستنتاج في وقتٍ سابقٍ من هذا العام في رسالةٍ أخرى ساهم في مضمونها قضاةٌ سابقون في "محكمة العدل الدولية" و "المحكمة الجنائية الدولية". وأشارت الرسالتان إلى أن الأمم المتحدة هي بالفعل جهة فاعلة إنسانية شرعية، وأن موافقة جماعات المعارضة السورية التي تسيطر على الأراضي المعنية تكفي في بعض الحالات، مما يجعل الحصول على إذنٍ من الحكومة السورية أمراً غير ضروري. كما أشارتا إلى أن الحكومات لا تستطيع قانوناً حجب الموافقة لأسبابٍ غير إنسانية مثل إضعاف مقاومة العدو أو تجويع السكان المدنيين - وهي التكتيكات التي استخدمها نظام الأسد مرات عديدة على مر السنين.

وأفاد العديد من العلماء أن الجمعية العامة، وليس مجلس الأمن، يمكنها تمرير قرار فعال ودائم لتوفير المساعدات عبر الحدود (على سبيل المثال، إقرأ المقالين المقنعين من حزيران/يونيو 2021 و كانون الثاني/يناير 2023). وكما لفتت "محكمة العدل الدولية" في تموز/يوليو 2004، إن مجلس الأمن مسؤولٌ عن مسائل السلم والأمن الدوليين، لكن الجمعية العامة غالباً ما تتخذ "وجهة نظر أوسع نطاقاً" تشمل القضايا الإنسانية. علاوةً على ذلك، تبنت الجمعية في الماضي قراراتٍ متعلقة بالمساعدات، مثل القرار 225/60 (2005) بشأن مساعدة الناجين من الإبادة الجماعية في رواندا، وأربعة قراراتٍ في كانون الأول/ديسمبر الماضي تهدف إلى "تحصين" نظام الإغاثة العالمي المتخلف.

وتمنح هذه العوامل وغيرها تبريراً لواشنطن وحلفائها لحث الأمم المتحدة على مواصلة تدفق المساعدات إلى شمال غرب سوريا بموافقة الحكومة السورية أو بدونها، على الأقل إلى أن تتراجع دمشق عن القيود المسيَّسة مثل تلك الواردة في رسالتها في 13 تموز/يوليو. وإذا استحال على الجمعية العامة إصدار قرار حاسم، فلا يزال على واشنطن العمل مع تركيا على وضع خطط لتسهيل إيصال المساعدات عبر الحدود.

- سوريا في الصورة الاستراتيجية الأكبر

عند مناقشة التعنت الروسي بشأن قضايا أمنية مهمة حول العالم، يعتبر الكثيرون من واضعي السياسات الغربيين أن نكسات موسكو في أوكرانيا قد ترغمها بشكلٍ متزايدٍ على التوصل إلى حل وسط في مثل هذه الأمور. ولكن يبدو أن فيتو روسيا على آلية المساعدات السورية وتعليق "مبادرة البحر الأسود لنقل الحبوب" تغلّبا على واشنطن وحلفائها مجدداً، مما يسلّط الضوء على قدرة موسكو المستمرة على استخدام القضايا الإنسانية كسلاحٍ وتحقيق أهداف سياستها الخارجية في مسارح أخرى. ولا شك في أن هذه القدرة ستستمر ما لم تُمنَ

روسيا بهزيمة كاملة في ساحة المعركة في أوكرانيا. وفي هذه الحالة فقط قد يميل الكرملين إلى تغيير حساباته بشكلٍ جذريٍ والجلوس إلى طاولة المفاوضات مع الغرب.

وتعطي استراتيجية الأمن القومي الأمريكية الأخيرة، عن حق، الأولوية للمنافسة مع روسيا والصين، ولكنها تغفل عن العنصر العالمي لهذه المنافسة عبر تَجاهُل النهج الذي تتبعه موسكو في بعض المسارح مثل سوريا. وفي حين عزل الغرب روسيا إلى حدٍ كبيرٍ، يبقى الشرق الأوسط وأفريقيا مسرحين أساسيين لأنشطة موسكو المزعزِعة للاستقرار. علاوةً على ذلك، يتردد في هذه المناطق صدى سرديات الكرملين عن أوكرانيا والأزمات الأخرى، وغالباً ما ترافقه عواقب عملية متعلقة بالسياسات. على سبيل المثال، لم ينضم شركاء واشنطن العرب إلى العقوبات الغربية ضد روسيا بعد غزو أوكرانيا، بل زوّدوا في الواقع موسكو بحبل نجاة اقتصادي حيوي. وليس من قبيل المصادفة أن تبذل روسيا جهود استمالة في هذه المناطق على مدى سنوات، وقد أدركت أوكرانيا الحاجة إلى تعزيز سرديتها الخاصة في الخارج، وهذا ما يبرر تَطلّعها إلى فتح المزيد من السفارات في أفريقيا.

ومن أجل تسهيل الهدف الأوسع نطاقاً والمتمثل في إلحاق خسارة استراتيجية بموسكو، يجب أن تبذل واشنطن المزيد من الجهود لإقناع الشركاء غير الغربيين بأن رؤية روسيا للنظام العالمي هي رؤية خاسرة. وتستخدم موسكو سوريا منذ فترة طويلة لتهديد حلف "الناتو"، والتصدي للنظام العالمي الذي تقوده الولايات المتحدة، وتصوير نفسها كقوة عظمى. وبالتالي تُشكّل سوريا ساحةً رئيسيةً للحد من النفوذ الروسي. وفي البداية لا بد من التوجه إلى الجمعية العامة بدلاً من مجلس الأمن فيما يتعلق بمستقبل تسليم المساعدات. كما أن تشويه سمعة روسيا في نظر دول الشرق الأوسط وأفريقيا هو أمر بالغ الأهمية، نظراً لأن أصوات هذه الدول في الأمم المتحدة ومناصرتها للسردية الروسية حول أوكرانيا لها عواقب في العالم الحقيقي.

المصدر:معهد واشنطن

أقوى وحدة في إيران حتى الآن في سوريا تستهدف الولايات المتحدة وإسرائيل

نيوزويك

توم أوكونور

(اللغة الانجليزية) 21 تموز 2023

نص المقال:

سلّطت مجلة "نيوزويك" الأمريكية في تقريرٍ لها، اليوم الجمعة، الضوء على أقوى وحدة عسكرية إيرانية تنشط في سوريا، وقادرة على شن هجمات على القوات الأمريكية في البلاد. وقالت المجلة في التقرير، إنها حصلت على وثيقة وصفتها بـ "السرية"، من عضو في وكالة استخبارات لدولة متحالفة مع الولايات المتحدة الأمريكية. وقال مسؤول المخابرات – لم يُذكر اسمه – إن "فرقة الإمام الحسين" المرتبطة بـ "فيلق القدس" التابع لميليشيا "الحرس الثوري الإيراني" تُعتبر الوحدة العسكرية الإيرانية الأقوى في سوريا. وبحسب مسؤول المخابرات، فإن الفرقة وهي مسلحة بذخائر دقيقة التوجيه وطائرات بدون طيار، نفذت وابلاً مكثفاً من هجمات الطائرات بدون طيار والصواريخ التي أصابت قاعدة "التنف"، في تشرين الأول 2021. وأضاف أن الفرقة شنت هجوم صاروخي من نوع "أرض – أرض" ضد إسرائيل في كانون الثاني 2019، وهجوم صاروخي في تموز 2019 ومحاولة هجوم بطائرة بدون طيار في آب 2019. الفرقة تدرس هجمات ضد الحليفين المجلة الأمريكية لفتت إلى أن "فرقة الإمام الحسين" الإيرانية تدرس المزيد من الهجمات ضد الحليفين (الولايات المتحدة وإسرائيل) في سوريا. ونقلت عن مسؤول المخابرات ذاته قوله: "إنهم يستعدون ويجمعون القدرات ليكونوا قادرين على إحداث تهديد للقوات الأمريكية في سوريا وإسرائيل".

ووفق الوثيقة، فإن "فرقة الإمام الحسين" تأسست في عام 2016 تحت قيادة قائد "فيلق القدس" السابق "قاسم سليماني"، والذي قُتل في غارة أمريكية في العراق في كانون الثاني 2020، مشيرةً إلى أن الفرقة لعبت دوراً رئيسياً في دعم سلطة الأسد.

الفرقة تُمثل قوة قتالية متعدّدة الجنسيات وذكرت الوثيقة أن "فرقة الإمام الحسين" تُمثل قوة قتالية متعدّدة الجنسيات تتكون من آلاف المقاتلين من جميع أنحاء الشرق الأوسط. وأضافت المجلة: "اليوم يحتفظ هيكل الفرقة بآلاف المقاتلين في الساحة السورية، ومعظم النشطاء سوريون، رغم أن بعضهم من لبنان وأفغانستان وباكستان واليمن والسودان ودول أخرى". وجاء في الوثيقة أن "هؤلاء العناصر وصلوا إلى سوريا في إطار الحرب المقدسة ضد الإسلام المشوه وتنظيم الدولة، وبقوا في المنطقة تحت سيطرة فيلق القدس بعد انتهاء القتال العنيف في المنطقة". كما ورد في الوثيقة أن المجموعة تتكون من عدّة مكونات، بما في ذلك "القوات الخاصة المجهزة بأسلحة متطورة، والقيادة والأقسام اللوجستية". ونوّهت المجلة إلى أن إيران زودت ترسانة الفرقة بشكل مباشر، وذلك عبر طائرات الشحن التي تهبط في المطارات السورية وسفن الشحن التي تصل ميناء اللاذقية، وشاحنات الحاويات المتجهة إلى سوريا والعراق. وبالعودة إلى مسؤول المخابرات الذي صرّح للمجلة الأمريكية، وصف "فرقة الإمام الحسين" على أنها "المظلة" التي يتم من خلالها تنسيق جميع الأنشطة المتعلقة بإيران في سوريا.. كما أكّد أن "كل ما يحدث في سوريا هو الآن من اختصاص الإيرانيين وهذا التقسيم الخاص بفيلق القدس، وأن حزب الله على وجه الخصوص، لعب دوراً حاسماً في تشكيل فرقة الإمام الحسين". الفرقة هي صلة عسكرية بين "فيلق القدس" و"الفرقة الرابعة" الباحث الإيراني المتخصص في صراعات الشرق الأوسط والسياسة الخارجية الإيرانية، "مصطفى نجفي"، بيّن أن "فرقة الإمام الحسين" تُعتبر من أهم الكيانات المرتبطة

بإيران، وما يُسمّى بـ"محور المقاومة في سوريا، المعروف باسم حزب الله السوري". ولفت "النجفي" إلى "فرقة الإمام الحسين" هي صلة عسكرية وعمليات واستخباراتية بين "فيلق القدس" و"الفرقة الرابعة" التابعة لقوات سلطة الأسد. يُشار إلى أن هذه القوات تُدّرب من قبل "فيلق القدس" وقوات النخبة في ميليشيا "حزب الله اللبناني"، وأن التمويل واللوجستيات لهذه الفرقة يتم توفيرها مباشرة من "الفرقة الرابعة" بقوات سلطة الأسد، وفقاً لما أكّده الباحث الإيراني.

(ترجمة حلب اليوم)

المصدر: نيوزويك

لماذا ترحب الدول العربية بعودة الأسد

فورين بوليسي

إلين لو انيس

(اللغة الإنجليزية) 14 حزيران 2023

نص المقال: كلل ظهور بشار الأسد في القمة العربية يوم 19 أيار الماضي جهوداً استمرت لشهر من أجل إعادة هذا الديكتاتور وبلده من جديد لعالم السياسة والاقتصاد في الشرق الأوسط، بيد أن الولايات المتحدة لم تشجع هذه العملية، بل واصلت وقوفها ضد الأسد، غير أن ذلك لم يكن أيضاً نتاجاً حصرياً لتراجع النفوذ الأميركي في المنطقة لصالح الصين وروسيا، بل أتى نتيجة لتغير أولويات دول المنطقة، على الرغم من أن بعض العناصر الفاعلة الإقليمية، وعلى رأسها قطر، تعارض فكرة إصلاح ذات البين مع النظام، في حين غيرت دول أخرى نهجها نحو البراغماتية، وأولها السعودية والإمارات، وذلك بعدما مولت الفصائل المعارضة للأسد سنين طويلة.

لم تقطع بعض دول المنطقة علاقاتها مع نظام الأسد، ومنها عُمان والعراق، ومن بين الدول التي قطعت العلاقات، نجد الإمارات التي بدأت حملة التطبيع منذ عام 2018، وذلك عند إعادة فتحها لسفارتها في العاصمة السورية دمشق. في حين بذل الأردن أقصى ما لديه من جهد للتعاون مع سوريا في مجال أمن الحدود، أما السعودية والإمارات، بما أنهما دولتان أشد ثراء وأقوى في المنطقة، فقد أضفت كل منهما أثراً يتناسب مع حجم كليهما على الديناميات الإقليمية، إذ دعت حكومة السعودية في الرياض الأسد للقمة العربية، وقد تدفع أيضاً القاهرة لتطبيع علاقاتها مع دمشق، على الرغم من وجود رفض إقليمي لذلك على كلتا الجبهتين.

وعلى ذلك يعلق جورجيو كافيرو وهو المدير التنفيذي لمركز تحليل دول الخليج فيقول: "في الوقت الذي أخذت فيه دول عربية مثل الإمارات والسعودية بتأكيد استقلاليتها عن واشنطن وتنويع شراكاتها على المستوى الدولي، زادت أهمية علاقات أبوظبي والرياض مع روسيا بالنسبة للقيادتين الإماراتية والسعودية. ولهذا فإن تطبيع العلاقات مع سوريا يسهم في تقريب هاتين الدولتين العضوين في مجلس التعاون الخليجي من موسكو، إلا أن ذلك ليس الدافع الوحيد للتقرب من دمشق بكل تأكيد".

يعتبر النظام السوري مفتاح حلول الاستقرار والأمن في المنطقة، بالنسبة للكثير من القضايا، ابتداء من تجارة المخدرات، وصولاً إلى إدارة العلاقات مع إيران، أي أن النظام السوري لم يكن مجرد ساحة حرب بالوكالة في ظل الحرب الباردة التي قامت في القرن الحادي والعشرين بين الولايات المتحدة من جهة، وروسيا والصين من جهة أخرى.

- **مناخ ملائم للتطبيع**

عاش الأسد عزلة دولية منذ أن بدأ النظام السوري يقمع بلا هوادة الانتفاضة المحلية ضمن موجة الربيع العربي، إلا أن عزلته اشتدت في عام 2019، عندما سنت الولايات المتحدة قانون عقوبات قيصر الذي استهدف أفراداً وكيانات تتعاون تجارياً مع النظام، وقد شمل ذلك قطاعات البترول والغاز الطبيعي. وبحلول عام 2020 صار الاقتصاد السوري يعاني من ضائقة كبيرة، إذ أصبح نحو 80% من الشعب السوري يعيش في فقر، و40% يعاني من البطالة، وذلك بحسب ما أوردته صحيفة نيويورك تايمز، ما يعني بأن العقوبات، وعقداً من الحرب، وظهور الإرهاب، والأزمة الاقتصادية في المنطقة، كلها وجهت ضربة قاصمة إلى الاقتصاد السوري.

أفسح الاقتصاد المتهالك والعزلة المفروضة على سوريا المجال لتجارة الكبتاغون غير المشروعة، كما دعم النفوذ الإيراني والروسي فيها.

إذ في تقرير نشره معهد نيولاينز عام 2022 حول مساعي الأردن لتطبيع العلاقات مع سوريا، ثمة نقاش حول التحديثات التي اعترضت تلك الجهود، لا سيما تلك التي تتصل بتجارة الكبتاغون، إذ على الرغم من صعوبة التوصل إلى تفاصيل دقيقة حول إنتاج الكبتاغون وتجارته، يعتقد بأن هذا المخدر يدر مليارات الدولارات على النظام، وذلك لأن الأسد وبطانته التي تشمل أفراداً من عائلته، يسيطرون على إنتاج الكبتاغون، بعد ذلك يقوم مهربون بنقله عبر طرق عديدة، منها الطرق التي تمر بالأردن وذلك ليصل إلى أسواق دول الخليج.

وعن ذلك يحدثنا كرم الشعار، وهو محلل مستقل معني بملف السياسة والاقتصاد في سوريا، فيقول: "من الصعب تقدير الرقم الحقيقي، ولكن بوسعي القول إنه يصل إلى جيوب نظام الأسد ما لا يقل عن مليار دولار، في حين أن القيمة السوقية لذلك المنتج تتجاوز العشرة مليارات دولار، إذن كيفما نظرت إلى الأمر ستجد بأنه يتجاوز قيمة الصادرات القانونية السورية، وهذا المخدر يلعب دوراً محورياً بالنسبة لنظرة دول المنطقة إلى سوريا ولكيفية التعاطي معها".

يصل الكبتاغون عبر سلع مزيفة إلى المنطقة، إذ ينتقل بصورة رئيسية عبر الأردن ولبنان، إلا أن السعودية سجلت أعلى رقم من عمليات ضبط المخدرات خلال الفترة الواقعة ما بين 2015-2019، إذ في عام 2019 على وجه التحديد ضبطت نحو 146 مليون حبة كبتاغون، مقارنة بالأردن الذي ضبط 23 مليون حبة في العام نفسه، وسجل ثاني أعلى نسبة لكمية الكبتاغون المهرب خلال تلك الفترة، وذلك بحسب تقرير أممي نشر في عام 2021. ومع ذلك، تبدو الدول العربية كمن يرغب بالسيطرة على تجارة الكبتاغون غير المشروعة عبر تفاوضها مع دمشق واستثمارها في الاقتصاد القانوني السوري، ولكن ليس ثمة أي سبب للاعتقاد بأن نظام الأسد مستعد للتخلي عن تلك التجارة التي أصبحت مربحة، في حال لوحت له الدول العربية بتطبيع شامل.

- **محاولات قديمة لاستقطاب النظام**

قد تحاول الدول الخليجية الغنية والدول التي تعتمد عليها أن توهن النفوذ الإيراني في سوريا والمنطقة، عبر إصلاح ذات البين مع دمشق والتعاون مع طهران، ولكن، وكما يرى آرون لوند، وهو عضو في معهد سينشري إنترناشيونال، ومحلل متخصص بالشرق الأوسط لدى وكالة أبحاث الدفاع السويدية، فإن هذه ليست المرة الأولى التي تبدي فيها هذه الدول محاولات كهذه.

يقول لوند: "ظهرت محاولات متكررة قبل الحرب لثني سوريا وإبعادها عن إيران، وتقريبها من القطب الذي تترأسه السعودية" بيد أن الدول التي حاولت المناورة على هذا الصعيد: "أصيبت بخيبة أمل كبيرة، مرة بعد مرة، ولهذا أرجح أنها أدركت اليوم بأن الأسد لن يتزحزح قيد أنملة عن القضايا الجوهرية مثل قربه من إيران، هذا بداية، وذلك لأنه بحاجتها، ولهذا لن يبتعد عنها، كما لن يتحول إلى مفاوض يمكن الوثوق به بحيث يلتزم بكل ما وعد به".

- **علاقة اعتماد متبادل**

بقيت إيران وسوريا رفيقتي درب بشكل غريب على مدار عقود، إذ على الرغم من النهج المتشدد للجمهورية الإسلامية الإيرانية، والنهج العلماني بالاسم الذي اتبعه نظام الأسد، قد تبدو القواسم المشتركة بينهما قليلة ظاهرياً، كونهما يشتركان بالأيديولوجيات نفسها بالنسبة لإسرائيل والولايات المتحدة ونفوذهما في المنطقة، فإن الحرب السورية كشفت مدى قوة هذه العلاقة وأهميتها بالنسبة لبقاء نظام الأسد، فلقد دعمت إيران سوريا عسكرياً ضد إسرائيل في عام 1982، فأقامت بذلك حالة اعتماد متبادل على المدى البعيد بين الدولتين. كما مدت إيران النظام السوري بالسلاح والتدريب والمساعدة العسكرية في وجه إسرائيل وخلال الحرب السورية وضد قوات المعارضة. وفي تلك الأثناء، بقيت سوريا طريقاً مهماً لنقل الأسلحة والإمدادات إلى حزب الله في لبنان.

في عام 2006، وقعت الدولتان اتفاقية دفاع مشترك، بدت وقتئذ أشبه بحالة استعراضية، ولكن خلال الحرب السورية، أثبتت المساعدات القادمة من إيران وروسيا فائدتها القصوى بالنسبة لنظام الأسد. وقبل الحرب، استفادت إيران من اقتصاد سوريا المفتوح، فاستثمرت المليارات في البنية التحتية وغيرها من المشاريع في سوريا بدءاً من عام 2007. كما زادت إيران من تسهيلاتها الائتمانية لسوريا لتصل إلى مليار دولار في عام 2015، وقدمت في عام 2013 3.6 مليارات دولار لشراء منتجات سورية مثل الوقود والسلع الاستهلاكية التي تشمل الأغذية، وذلك بحسب ما أوردته وكالة رويترز.

ومن جديد، أخذت إيران تستثمر في سوريا، إذ وقعت الدولتان في مطلع هذا الشهر اتفاقيات تمتد لسنوات طويلة وتتصل بالبنية التحتية والتجارة. وبما أن أحد العوامل الرئيسية يتلخص بإبقاء نظام الأسد على حاله في السلطة طوال السنين الاثنتي عشرة الماضية، لذا من غير المرجح أن تتغير أولوية مكانة إيران لدى سوريا، إذ تقول ناتاشا هول، وهي عضو رفيع لدى برنامج الشرق الأوسط في مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية: "لقد ضربت إيران جذوراً عميقة، لذا فإنها لن تخرج من سوريا أبداً".

- **التطبيع اغتيال للربيع العربي**

قد تكتشف دول أخرى فرصاً في المستقبل لكسب الأموال عبر إعادة البناء في سوريا، بعد مرور أكثر من عقد على الحرب، بالإضافة إلى الزلزالين المدمرين اللذين ضربا كلاً من تركيا وسوريا في شباط الماضي، وأحالا البلاد إلى ركام. ولهذا، قد تجد الإمارات على وجه الخصوص فرصاً كثيراً من خلال مشاريع إعادة الإعمار.

وفي نهاية المطاف سيأتي الاستقرار السياسي الذي تنشده السعودية والإمارات من سوريا على شكل استبداد ترسخ أكثر اليوم في عرف المنطقة وعاداتها، إذ بالرغم من أن قادة من أمثال ولي عهد السعودية، الأمير محمد بن سلمان، والرئيس المصري، عبد الفتاح السيسي، لم يمارسا القتل الجماعي بحق أبناء شعبهما كما فعل الأسد، لا توجد دولة ديمقراطية تسعى لإحياء علاقاتها مع سوريا، ما يعني بالخط العريض بأن الترحيب بعودة الأسد إلى الحظيرة العربية ما هو إلا اغتيال شنيع وجبان للربيع العربي.

ولكن ما تزال هناك دول في المنطقة لم ترحب بعودة الأسد، فقطر ومصر على وجه الخصوص لديهما من الأسباب الخاصة والديناميكية ما يدفعهما لإبداء حالة تردد تجاه سوريا.

- **الموقف القطري إزاء التطبيع**

وقطر هي الأهم هنا، كونها الدولة الأكثر ثراء والتي تقف حجر عثرة في طريق التطبيع الإقليمي مع سوريا، إذ تبدو قطر بكل تأكيد تواقة للحفاظ على علاقتها مع الولايات المتحدة ومع الغرب جميعاً، ومن هنا أتى موقفها تجاه سوريا. إلا أن قطر أيضاً دعمت بالأقوال والأفعال القوات المناهضة للأسد، لذا من غير المرجح أن تخضع لضغوط القوى الخليجية بعدما فرضت الإمارات عليها حصاراً في عام 2017، ثم حلت الأزمة في عام 2021، بيد أن قطر خرجت منها بانحياز أكبر للولايات المتحدة بحسب رأي الباحث كافيرو. ومع ذلك يمكن للضغط التركي والإيراني أن يدفع قطر في نهاية المطاف للقبول بالمصالحة مع سوريا مستقبلاً.

- **الموقف المصري تجاه التطبيع**

بالنسبة لمصر، فلا يبدو بأن السيسي قد حدد أهدافه بشكل واضح فيما يتصل بالسعي لتطبيع العلاقات مع الأسد، غير أن القاهرة لم تبد أي ارتياح لبعض الوقت تجاه فكرة عزل نظام إقليمي بسبب حكمه الاستبدادي وارتكابه لجرائم وحشية، وذلك بحسب رأي دارين خليفة، وهي باحثة مخضرمة مختصة بالشأن السوري لدى مجموعة الأزمات الدولية، وأضافت: "يقال إن السيسي حرص على عدم اتخاذ خطوات

تجاه الأسد وحده ويندرج ذلك ضمن سياسة خارجية شاملة تتسم بالحذر وتسعى للحفاظ على حالة توازن مع كل الجهات الفاعلة المهمة سواء على المستوى الإقليمي أو الدولي".

لعل مصر قد تحاول أيضاً انتزاع تمويل مع أهل الخير في السعودية والإمارات مقابل تطبيع العلاقات مع الأسد، ولكن على الرغم من اجتماع مسؤولين مصريين بنظرائهم السوريين، لم يتم الإعلان رسمياً عن النتيجة التي ستتمخض عنها تلك الاجتماعات.

أعلنت بصراحة كل من الولايات المتحدة والمملكة المتحدة والاتحاد الأوروبي عن عدم اهتمامها بتطبيع العلاقات مع دمشق، مع عدم رفع العقوبات، بيد أنها لن تمنع دولاً أخرى من تطبيع علاقاتها مع النظام، بحسب ما ذكره دبلوماسيون في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، على الرغم من عدم وجود أي خطة حتى الآن تسعى وراء عقد اتفاق يقضي بإنهاء الحرب.

- **التطبيع يشرعن حكم الأسد**

بالنسبة للأسد، فإن موجة التطبيع تشرعن حكمه الإجرامي القمعي، وعلى الرغم من وجود بعض التوقعات المطروحة على الطاولة بخصوص تطبيع العلاقات، ومنها وقف النظام لتدفق الكبتاغون، وإعادته للاجئين، وإدارته للعنف على الحدود، والابتعاد عن محور إيران، ليس ثمة من معالم ثابتة أو جدول زمني أو مقاييس للنجاح أو أي آليات لإنفاذ الأمر تضمن تغيير النظام لسلوكه تجاه أي دولة من دول الجوار أو تجاه الشعب السوري.

لقد أرهب آل الأسد، أي بشار وأبوه حافظ، أجيالاً من السوريين، من دون أن تترتب على كليهما أي عواقب على المدى البعيد ومن دون أن تقام العدالة من أجل الضحايا الذين قتلوا وعذبوا وتشردوا من أبناء هذا الشعب.

إذ في ظل حكم حافظ الأسد، قتلت قواته 40 ألف نسمة في الحصار الذي فرض على مدينة حماة عام 1982، كما تعرض الآلاف للإخفاء القسري أو تحولوا إلى سجناء سياسيين وعذبوا في سجن تدمر العسكري الشائن، ولم تقم منذ ذلك الحين أي بعثة لتقصي الحقائق كما لم تبذل أي جهود لإنصاف الضحايا وذويهم. وفي ظل حكم بشار الأسد، قتل نحو نصف مليون إنسان ونزح 6.9 ملايين نسمة في الداخل، وبات 14.6 مليوناً من أبناء الشعب السوري بحاجة إلى مساعدات إنسانية، وخلال شهر أيار فقط، سجلت الشبكة السورية لحقوق الإنسان ما لا يقل عن 226 حالة اعتقال عشوائي، شملت نساء وأطفالاً.

مع اتخاذ الدول العربية موقفاً براغماتياً في الوقت الذي يدير فيه العالم ظهره لكل ذلك، لم تعد أمام الشعب السوري أي فرصة للمحاسبة أو إحلال سلام دائم. وفي الوقت الذي يطمح فيه السوريون لأي تحرك كان ليساعدهم على خلق حالة استقرار بالنسبة لاقتصادهم المتردي، مع التوصل إلى حل سلمي للحرب، يرى كثيرون في التطبيع خيانة من غير المرجح لها أن تفضي إلى أي نتيجة.

إذ يقول إبراهيم عبود، وهو نازح سوري من مدينة معرة النعمان بمحافظة إدلب: "عندما خرجنا لنتظاهر في عام 2011، لم نطلب إذناً من أحد، ولم نأخذ بعين الاعتبار المناخ الإقليمي ولا الدولي المحيط بسوريا، لأننا عقدنا العزم على تحقيق أهداف الثورة وتحرير سوريا من نظام الأسد وشبيحته".

(ترجمة موقع سوريا)

المصدر: فورين بوليسي

اللاجئون السوريون بتركيا كبش فداء وسبب كل الكوارث.. ولا يريدون العودة إلى سوريا الأسد

نيويورك تايمز

جوشوا ليفكويتز

(اللغة الإنجليزية) 12 تموز 2023

نص المقال: نشرت صحيفة "نيويورك تايمز" مقالا للزميل في معهد الشؤون العالمية جوشوا ليفكويتز حول مصير اللاجئين السوريين في تركيا، قال فيه إنهم باتوا كبش فداء للجميع ولا أحد يريدهم.

وقال "السوريون هم من كانوا مسؤولين عن الهزات الأرضية، هذا ما أخبر به رجل تركي سيف الدين سليم، اللاجئ من حمص، سوريا كان يبيع في بقالته في أنطاكية، عاصمة إقليم هاتاي في الجنوب التركي. وعندما حدثت الهزة الأرضية في شباط/فبراير تم نهب بقالة سليم قبل أن يصل إليها." وقال الكاتب إن اللوم أضاف إهانة إلى الجرح الذي لم يكن جديدا، ولم يرد سليم على الرجل لأنه خشي من مشاجرة معه قد تؤدي إلى ترحيله، ولكنه أخبر الكاتب.

وعندما تحدث إليه بعد عدة أشهر، فإن المواجهة مع الرجل التركي لا تزال تحرقه من الداخل. وليس لديه المال لاستبدال المخزون الذي نهب، ولهذا يحاول الحصول عليه بأي طريقة، مثل تصليح شاشات الهواتف النقالة، والتحويلات المالية المعروفة بالحوالة من دكانه. وهو بدون بيت وينام أحيانا في الدكان وفي أحيان أخرى بخيمة صديق.

ففي السنوات الأولى التي أعقبت انتفاضة عام 2011، كانت سياسة تركيا المفتوحة مصدرا للفخر القومي والثناء عليها لأنها قدمت العناية الطارئة. أما بعد 12 عاما، فقد تغير المزاج نظرا إلى انهيار قيمة العملة وزيادة معدلات التضخم، ومشكلات متعددة تعانيها تركيا.

وتستضيف تركيا أكبر عدد من اللاجئين تستقبله دولة في العالم، وحاليا هناك نحو 3.6 مليون لاجئ سوري.

ففي السنوات الأولى التي أعقبت انتفاضة عام 2011، كانت سياسة تركيا المفتوحة مصدرا للفخر القومي والثناء عليها لأنها قدمت العناية الطارئة. أما بعد 12 عاما، فقد تغير المزاج نظرا إلى انهيار قيمة العملة وزيادة معدلات التضخم. وارتفعت حالات جرائم الكراهية، وتتهم التقارير والشائعات السوريين بالمسؤولية عن المشكلات المتعددة وأحيانا المتضاربة التي تعانيها تركيا. فهم متهمون بالحصول على رواتب من الحكومة التركية بدون عمل، ومتهمون بأنهم وراء زيادة عدد المتسولين في البلد وتخفيض مرتبات الطبقة العاملة ورفع أجور السيارات. وهم السبب وراء انتظار الأتراك للحصول على الخدمات العامة، وهم من يقوم بارتكاب الغش في الانتخابات، ومجرد وجودهم يجلب الكوارث الطبيعية.

ويمتد إقليم هاتاي في جنوب تركيا مثل إصبع الإبهام داخل سوريا، وبدأ السوريون يجتازون الحدود إليه بعد أيام من الانتفاضة، ومع حدوث الهزة الأرضية التي ضربت المنطقة في نهاية فصل الشتاء كان عدد اللاجئين السوريين في المنطقة هو أكثر من 400 ألف شخص، أي ربع سكان المنطقة. وهناك الكثيرون مثل سليم يريدون المضي في طريقهم إلى أوروبا، لكن المال هو العائق (9 آلاف دولار أمريكي يطلبها المهربون لنقل سليم أو غيره عبر البحر). ولهذا، فهم يعيشون في المجهول، لا يرغب فيهم البلد المضيف ولا يستطيعون العودة إلى بلدهم أو لا يريدون.

وفي سوريا، حقق بشار الأسد عودة مثيرة وخرج من العزلة الإقليمية، ففي أيار/مايو حضر القمة العربية في جدة، وهذه أول مرة توجه الجامعة الدعوة له من عقد. وفي حزيران/يونيو كان الهدف من لقاء مسؤولين من تركيا وسوريا وروسيا وإيران في قازخستان هو تطبيع العلاقات التركية- السورية. وإعادة اللاجئين السوريين هو جزء كبير من عمليات التطبيع، فاللاجئون ليسوا جاهزين للعودة إلى بلدهم، لكن دول الجوار تريد عودتهم.

وفي عام 2011، رحب الرئيس رجب طيب أردوغان باللاجئين السوريين وقال إنهم "إخوة"، وكانوا لفترة جزءا من هذه الرؤية عند تركيا، وبحسب أرقام الحكومة التركية منحت المواطنة لنحو 200 ألف شخص منهم. إلا أن الزمن تغير، فقد أعلن أردوغان عن خطة قبل الانتخابات الرئاسية في أيار/مايو لإعادة مليون من "الإخوة والأخوات" السوريين إلى شمال سوريا. وقال أردوغان إن حكومته أشرفت على عودة طوعية لنحو 600 ألف لاجئ سوري.

وفي عام 2022، ذكرت منظمة هيومان رايتس ووتش، إن المسؤولين الأتراك أجبروا مئات السوريين للتوقيع على استمارات "عودة طوعية" ثم نقلوهم عبر الحدود تحت تهديد السلاح. وكان التأكيد على العودة الطوعية مهما لتركيا، لأنها جزء من الدول الموقعة على ميثاق اللاجئين لعام 1951 والذي ينص على مبدأ عدم الإعادة القسرية.

وقال سوريون في أنطاكية إن العودة مستمرة وإن لديهم أصدقاء اجتازوا الحدود ثم اختفوا.

وحتى بعد فوز أردوغان في الجولة الثانية من الانتخابات الرئاسية، شعر الكثير من السوريين بالراحة، فهم لا يزالون ينظرون إليه كحليف. وقال خالد عمرو، الذي كان يجلس في خيمة زرقاء، ليس بعيدا عن مشهد شقته المنهارة إن أحسن شيء يتذكره هذا العام هو "فوز أردوغان".

وقال آخرون إن من بين المليون لاجئ الذين وعد أردوغان بإعادتهم الكثيرين في هاتاي نظرا إلى قربها من سوريا، وهم يحاولون الحصول على الجنسية التركية ويدفعون الرشاوى إلى المسؤولين من أجل الحصول على الوثائق أو يسجلون في الجامعات أو أي شيء يمنع من إرسالهم إلى بلادهم.

وبالنسبة إلى السوريين في المنفى، فهناك دائما خيارات أخرى، لكنها تقل شيئا فشيئا. لكن لا أحد تحدثت إليه يفكر في العودة إلى بلد يحكمه الأسد، وأتساءل إن كان هناك من يسمع.

وفي يوم أحد، جلست أم لؤي (65 عاما) وهي أرملة، على مقعد في نادي حماة الاجتماعي في الحي الشمالي بأنطاكية، حيث جلس الشباب يلعبون الورق ويشربون المتّة. في عام 2015 تقدمت بطلب إعادة توطين في ألمانيا، حيث تعيش ابنتاها هناك. في شباط/فبراير ماتت بنت أخرى مع عائلتها في الزلزال. وتلقت في أيار/مايو مكالمة من ألمانيا تخبرها بتوقع مقابلة قريبة. وقالت أم لؤي إنها انتظرت ستة أيام في البريد لتحدد هوية عائلتها التي ماتت في شباط/فبراير، ولهذا فانتظار أمر آخر سهل، ولو نجح طلبها فستكون واحدة من المحظوظين،

وبالنسبة إلى السوريين في المنفى، فهناك دائما خيارات أخرى، لكنها تقل شيئا فشيئا.

و"ذات مساء في أنطاكية، مشيت وسط مجموعة من الخيام التي استقرض السوريون الوهج من معسكر مضاء جيدا للأتراك قريبا منهم، ولا أحد تحدثت إليه يفكر في العودة إلى بلد يحكمه الأسد، وأتساءل إن كان هناك من يسمع".

(ترجمة القدس العربي)

المصدر: نيويورك تايمز

يوغا و إنجيليون ومدّ اليد لليهود السوريين.. حيلة الأسد الجديدة للخروج من العزلة

إيكونوميست

(اللغة الإنجليزية) 13 تموز 2023

نص المادة: نشرت مجلة "إيكونوميست" تقريراً قالت فيه إن رأس النظام السوري بشار الأسد يحاول استثمار الأديان الأخرى، غير الإسلام، للمساعدة في إنهاء عزلته.

وتحدثت المجلة عن دعم الأسد لمراكز اليوغا التي تدرس تعاليم الإله شيفا، والتي انتشرت في أماكن عدة في البلاد. ووصفت جلسة من جلسات اليوغا بالقول: "في الغابات وملاعب الرياضة والإستادات حول سوريا، يقوم الأطفال والكبار بممارسة حركات اليوغا الروتينية. أكفّهم مفتوحة للدعاء، وأذرعهم إلى الوراء، ويهتفون "سوريا نماسكار"، ويبدو الدعاء وكأنه دعاء لسوريا، لكنه يعني في الحقيقة "تحية للشمس، باللغة السنسكريتية". ويقوم المدربون بزيّ الرهبان الهندوس بتلقين المتدربين تعاليم الإله شيفا، الذي أوجد الممارسة."

يأمل الأسد من هذا التدفق الديني بتكبير قاعدة نظام الأقلية وينهي وضعه المنبوذ حول العالم. ويقول المدرب السوري: "نقدم راحة من الضغوط الحقيقية والاقتصادية."

وبدأت ممارسة اليوغا في سوريا عندما عاد مازن عيسى من مدينة ريشكيش التي تقع قرب جبل الهملايا، والمعروفة بدراسات اليوغا، وفتح أول مركز لممارسة اليوغا في سوريا. وظهرت بعد ذلك سلسلة من المراكز التي تعمل مجاناً، و"سر نجاحها هو أن رأس النظام بشار الأسد

يدعمها". فعلى مدى حكم عائلة الأسد، تحالفت طائفتها العلوية مع عدد من الأقليات الدينية لتقوية نظامها ضد الغالبية السنية، لكن النظام، وفي الفترة الأخيرة، ساعدَ جماعات وطوائف دينية أخرى لبناء جذور لها، فإلى جانب تشجيع اليوغا، سمح للمسيحيين الإنجيليين بفتح بيوت كنائس يتمكّن فيها المسلمون الذي تركوا دينهم من العبادة، بل وشجع اليهود من أصول سورية لزيارة العاصمة دمشق. ويأمل الأسد من هذا "التدفق الديني بتكبير قاعدة نظام الأقلية وينهي وضعه المنبوذ حول العالم."

ونقلت المجلة عن أيمن عبد النور، المسيحي السوري، والصديق الذي تحوّل إلى معارض: "إنه برنامج للتطبيع". وتقول المجلة إن الأديان الجديدة تمنح للسوريين نوعاً من الراحة الجماعية في بلد دمرته الحرب، وقتل حوالي 350.000 منذ بداية الحرب، وشرد نصف سكانه، إلى جانب 90% ممن بقوا يعيشون في الفقر، وتم إسكات منظمات العمل المدني والسياسي.

ويقول المركز السوري لليوغا والتأمل بمدينة اللاذقية إن عدد مراكز اليوغا تضاعف منذ بداية الحرب عام 2011. وقدمت وزارة الرياضة لها ملاعب الرياضة لممارسة اليوغا. وتراجع عدد المسيحيين السوريين من 2.5 مليون إلى نصف مليون، بحسب وفد مسيحي زار دمشق قبل فترة. ولكن بيوتاً تستخدم ككنائس للمسيحيين الإنجيليين تفتتح كل شهر، وخاصة في مناطق الأكراد، شمال شرق سوريا.

نفس التوجه ملاحظ بين اللاجئين السوريين، فالجمعية الدولية للقيم الإنسانية، ومقرها في بريطانيا ألقت حصصاً لليوغا على لاجئي مخيم الزعتري في الأردن، وزادت الكنائس الإنجيلية في لبنان. وكان قادة المسلمين في سوريا يشجبون أي انحراف عن الدين الإسلامي، لكنهم يعتقدون أن من الحكمة عدم الكلام الآن.

أرسل الأسد مسؤوليه لمقابلة اليهود السوريين في أمريكا، وطلب مساعدتهم لإعادة بناء كنيس يهودي في حلب، شمال سوريا. وأرسل تعازيه بعد وفاة الحاخام الأكبر لسوريا أبراهام حمرا في إسرائيل.

ورغم مراقبة الأجهزة الأمنية لهذه النشاطات إلا أن الأسد بارك التعددية الدينية، وأرسل وفوده للمشاركة في يوم اليوغا العالمي، وتم افتتاح كلية كاثوليكية في دمشق عام 2021، وفي بعض المرات يقوم هو وزوجته بالذهاب إلى الكنيسة، ويقول الأسقف دانيال، وهو أسترالي التقى الأسد قبل فترة: "أظهر لنا روح الحب لكل الأديان، وقال إنه يريد إعادة بناء الكنيسة في الشرق الأوسط."

بل وأرسل الأسد مسؤوليه لمقابلة اليهود السوريين في أمريكا، وطلب مساعدتهم لإعادة بناء كنيس يهودي في حلب، شمال سوريا. وأرسل تعازيه في عام 2021، بعد وفاة الحاخام الأكبر لسوريا أبراهام حمرا في إسرائيل.

وقال مبعوث بين الأسد واليهود السوريين: "العلاقات اليهودية هي أولوية له."

وفي الوقت الذي تم الترحيب به، وإن تدريجياً، من الدول العربية، إلا أن الأسد يأمل من خلال سياسة التعددية الدينية أن ينهي عزلته في أماكن أخرى. فاليوغا تساعده على تقوية العلاقات مع الهند. ويعتقد أن مدّ اليد لليهود قد يحسّن علاقاته مع أمريكا وإسرائيل.

وقال الأسقف الأسترالي دانيال بعد زيارته: "نصلّي من أجل رفع قادة العالم العقوبات عن سوريا حتى يتمكنوا من بنائها."

وتعارض الكثير من الجمعات المسيحية العقوبات الاقتصادية ضد سوريا، لأنها تضر بالسوريين العاديين، ولأن الأسد يظل حاجزاً ضد التطرف الإسلام.

(ترجمة القدس العربي)

المصدر: ايكونوميست

7 أسباب تمنع السوريين من العودة

افرنسال

هدية ليفينت

(اللغة الإنجليزية) 13 تموز 2023

نص المقال:

سلطت صحفية تركية الضوء على الأسباب الحقيقية التي تمنع اللاجئين السوريين من العودة لبلادهم، مؤكدة أنه على الرغم من الأصوات الكثيرة التي تنادي برحيلهم ولا سيما من قبل الأحزاب المعارضة، إلا أنه يصعب عليهم في الوقت الحاضر حتى التفكير بذلك.

وفي مقال بعنوان "السوريون يُرحّلون" نشرته صحيفة"evrensel" ، قالت الكاتبة التركية (هدية ليفينت): إن كثيراً من الناس يقولون نفس الشيء (أرجعوا السوريين، وبما إن الحرب انتهت فلا داعي لبقائهم في تركيا! هناك خبز وحياة في دمشق حتى الدولة تعطي الغاز!) في إشارة للافتراءات التي نشرتها "إيلاي أكسوي" قبل أيام وادعت خلالها أن الحياة في مناطق أسد عادت لطبيعتها.

وأشارت "ليفينت" إلى أن أولئك الذين يقولون دع اللاجئ يذهب، لديهم وصفاتهم الجاهزة لعودة ملايين الأشخاص؛ من خلال القول "نحن ندعم نظام دمشق"، أو إخافة الناس بأساليب مثل الضرائب المفرطة، والتهديد بترحيلهم واستخدام الهجرة كقضية سياسية .

وطرحت الكاتبة التركية سؤالاً في مقالها حول (لماذا لا يعود السوريون؟)، لافتة إلى أن السبب الحقيقي يعود لـ7 أمور هي:

- أسباب خوف السوريين من العودة

الأول: أن سوريا قد مرت بفترة حرب عنيفة للغاية وتعرضت مئات الآلاف من المنازل إما للدمار الكامل أو لأضرار بالغة.

الثاني: أنه إلى جانب المنازل فقد تعرضت البنية التحتية والبنية الفوقية مثل خطوط الكهرباء وشبكة الصرف الصحي والطرق للضرر الشديد.

الثالث: تم تدمير المدارس والمستشفيات والمباني العامة خلال الحرب، واليوم على الرغم من استمرار التعليم في المناطق الخاضعة لسيطرة ميليشيا أسد، إلا أن هناك تراكماً خطيراً بسبب نقص المباني المدرسية، وفي بعض الأماكن يمكن أن يصل عدد الطلاب في كل فصل إلى 100.

الرابع: خلال الحرب مات المعلمون والمسعفون والمهندسون أو فروا من البلاد، وعلى الرغم من أن مبنى المدرسة ومبنى المستشفى متينان، إلا أنه لا يكاد يوجد موظفون فيهما

الخامس: من أهم المشاكل التي يواجهها الأطفال المولودون في تركيا هي مشكلة اللغة، حيث يتم التحدث بلغتين عربيتين إحداها الفصحى والأخرى اللغة المحلية التي نسميها (عامية.(

وبينت أنه يجب على الطفل الذي ولد في تركيا وتخرج من مدارسها أن يبدأ المدرسة الابتدائية مجدداً من البداية عندما يعود إلى سوريا لأنه لا يتحدث اللغة العربية بطلاقة.

السادس: بالنسبة للشبان السوريين، فإن القواعد الثقافية تشكل سبباً مهماً أيضاً يمنعهم من العودة من تلقاء أنفسهم ولا سيما في مجال العمل، حيث تعتبر تركيا حالياً بلداً أكثر أمناً وراحة لهم.

السابع: الأزمة الاقتصادية التي تأتي في مقدمة السلبيات في سوريا، فالكهرباء غير متوفرة سوى عدة ساعات في اليوم، حتى في وسط العاصمة دمشق، كما إن أزمة الوقود والغذاء والبطالة تجبر السكان الذين لم يغادروا البلاد حتى أثناء الحرب إلى التفكير والبحث عن دول جديدة للهرب إليها.

وتابعت ليفينت: إن أولئك الذين يقولون "انتهت الحرب في سوريا، يمكنهم العودة الآن"، ربما لا يدركون عدد السوريين على متن قوارب المهاجرين الغارقة، لكن تدفق الناس من سوريا إلى الدول المجاورة مستمر.

وأردفت، أنه باختصار لن يرغب السوريون الذين لديهم أطفال وشبان بالتأكيد في العودة إلى بلادهم، وهناك حقيقة وجود أزمة اقتصادية ضخمة.

(ترجمة اورينت)

المصدر:افرنسال

"حزب الله" يعيد رسم القواعد على الحدود الشمالية

جيروزاليم بوست

سيث جي فرانتزمان

(اللغة الإنجليزية) 13 تموز 2023

نص المقال:

قال الكاتب، سيث جي فرانتزمان، المدير التنفيذي لمركز الشرق الأوسط للتقارير والتحليل في صحيفة "جيروزاليم بوست" الإسرائيلية، إن تنظيم حزب الله اللبناني يعتقد أن إسرائيل تم ردعها عن الدخول في صراع معه، ونتيجة لذلك أصبحوا أكثر عدوانية في استفزازاتهم بالقرب من الحدود.

- تصاعد التوترات

أضاف الكاتب، أن هذا الأسبوع شهد تصاعداً في التوترات بين إسرائيل ولبنان، حيث قاد حزب الله تصاعد التوترات من خلال زيادة وتيرة الاستفزازات التي يمارسها على الحدود، وشمل ذلك إقامة الخيام في منطقة جبل الروس المتنازع عليها قبل عدة أشهر، ثم حاول استخدامها كوسيلة ضغط لإجراء تغييرات على الحدود بالقرب من قرية الغجر .

- تكتيك حزب الله

يقول الكاتب في مقاله بـ"جيروزاليم بوست"، إن حزب الله يقوم بهذه العمليات كجزء من خطة أكبر لإعادة رسم القواعد الخاصة بكيفية تعامله مع إسرائيل، لافتاً إلى أن التنظيم يعتقد أن إسرائيل "مرتدعة"، كما تعلم التنظيم من الصفقة البحرية العام الماضي أن خلق مطالب جديدة، ثم الادعاء بأنه إذا لم تتنازل إسرائيل عن شيء ما فقد تندلع حرب هو تكتيك ناجح.

ويرى الكاتب أن حزب الله يجعل الحكومة اللبنانية تتصرف بالنيابة عنه، ثم يستفيد في نهاية المفاوضات ليثبت أنه يدافع عن لبنان، لافتاً إلى أن ذلك يتيح له تبرير تخزين ترسانة ضخمة غير مشروعة من الصواريخ والأسلحة.

وأشار إلى أن هذا التكتيك جديد، لكنه تطور بمرور الوقت، ففي عام 2006 شن حزب الله هجوماً على إسرائيل، وأدى ذلك إلى حرب لبنان الثانية، مستطرداً: "من المهم أن نتذكر أنه في عام 2000 تركت إسرائيل لبنان، واعتبر حزب الله هذا انتصاراً وأرسى الأساس لمزيد من الاستفزازات ضد إسرائيل، وبلغ هذا ذروته في صراع عام 2006."

وفقاً للكاتب، بعد تلك الحرب بدا أن حزب الله قد ارتدع، وكان يركز على السياسات المحلية، مشيراً إلى أنه ساعد في اغتيال رئيس الوزراء اللبناني السابق رفيق الحريري في عام 2005 عندما أُجبرت سوريا على الخروج من لبنان، حيث حصل حزب الله على مزيد من حرية الحركة، وطور نظام الاتصالات الخاص به وتسلل إلى جوانب أخرى من البلاد.

وعلى الرغم من تعرض التنظيم لبعض الانتكاسات السياسية البسيطة، إلا أنه شق طريقه إلى موقع أكثر قوة في بيروت في اشتباكات عام 2008، ثم تمكن بعد عام 2011 من لعب دور في الصراع السوري، بعد ذلك استطاعت أيضاً خطف الرئاسة اللبنانية وتعيين حليفه ميشال عون .

توازن الردع

بحسب الكاتب، منذ ذلك الحين بدأ التنظيم في محاولة إملاء شروطه في جنوب لبنان، واعتقال معارضين له مثل لقمان سليم، وخلق نوعاً من توازن الردع مع إسرائيل، وهذا يعني أن حزب الله سيرد على أي أعمال تقوم بها إسرائيل، بما في ذلك في سوريا، لافتاً إلى أن هناك عدة حوادث أدت إلى زيادة التوترات على الحدود خلال عامي 2018 و 2019 عندما تمكن التنظيم من الاستفادة من عودة النظام السوري إلى حدود الجولان لزيادة قوته، وذلك على الرغم من أن الولايات المتحدة قتلت قاسم سليماني وأبو مهدي المهندس، الأصدقاء المقربين لحسن نصر الله، وعلى الرغم من مقتل أعضاء بارزين آخرين في حزب الله على مر السنين، فقد وسع التنظيم قوته.

إعادة رسم القواعد

وقال الكاتب، إن التنظيم الآن يسعى إلى إعادة رسم القواعد في الشمال، وإنه لا يسعى فقط إلى تحقيق توازن للردع، بل أيضاً إلى نقل البيادق إلى المناطق المتنازع عليها وإظهار قدرته على إعادة ترسيم الحدود البرية والبحرية، لافتاً إلى أن التنظيم يحسب أن إسرائيل مشتتة داخلياً، كما يعمل بالتنسيق مع حماس والجهاد في فلسطين، بالإضافة إلى إيران والميليشيات المدعومة منها في سوريا والعراق، والذين يعملون على خدمة هذا الهدف، مستطرداً: "لذلك فإن التحركات الأخيرة من قبل حزب الله لها تداعيات كبيرة على إسرائيل والمنطقة".

(ترجمة موقع 24)

المصدر: جيروزاليم بوست

تنسيق روسي إير اني هادئ لإخراج الولايات المتحدة من سوريا

المونيتور

جاريد زوبا

(اللغة الانجليزية) 14 تموز 2023

نص المقال:

تجري روسيا وإيران عمليات تنسيق "هادئة" في سوريا، من أجل الضغط على الولايات المتحدة لسحب قواتها من هناك، بيد أن واشنطن مصرة على عدم التصعيد، والاستمرار في القيام بمهامها لهزيمة نهائية لتنظيم "الدولة الإسلامية" (داعش).

وتحدث مسؤول أمريكي بارز في تقرير لموقع "المونيتور" عن "أدلة ومؤشرات"، تقود إلى أن القادة العسكريين الروس في سوريا ينسقون بهدوء مع الحرس الثوري الإيراني، بشأن خطط طويلة الأجل للضغط على الولايات المتحدة لسحب قواتها من البلاد.

وتابع: "روسيا تحاول إخراج الولايات المتحدة من المجال الجوي السوري، بينما يواصل الحرس الثوري الإيراني تدفق الأسلحة المستخدمة لمهاجمة القواعد الأمريكية داخل البلاد." وأضاف: "هناك تلاقي مصالح بين هذه المجموعات الثلاث الإيرانيين والروس والسوريين."

ورغم أن الطيارين الروس تراجعوا عن الموجة الأخيرة من الرحلات الجوية المسلحة المهددة فوق القواعد الأمريكية، بينما صمتت الهجمات التي تنفذها ميليشيات إيران، إلا أن العديد من المؤشرات تقود إلى ترتيب جديد، حسب المسؤول ذاته.

وقال المسؤول الأمريكي إنه "يرى أدلة من التخطيط على المستوى العملياتي بين قيادة فيلق القدس المتوسط المستوى التي يعمل في سوريا والقوات الروسية العاملة هناك."

وفي حين رفض المسؤول مناقشة طبيعة الأدلة، إلا أنه وصف التعاون بـ"تخطيط تعاوني، وفهم تعاوني، وتبادل معلومات استخباراتية"، على مستوى "متوسط إلى أعلى رتبة" للجيشين الروسي والإيراني.

وأضاف: "بصراحة، (إنها) نفس الأشياء التي سنفعلها مع شركائنا في مواجهة شيء كنا نحاول تحقيقه"، متابعا: "نراهم يفعلون ذلك من جانبهم، وهم يحاولون التفكير في كيفية مزامنة الأشياء المختلفة التي تقوم بها أذرعهم المختلفة من أجل ممارسة هذا الضغط علينا."

وأشار المسؤول إلى حادثة الأسبوع الماضي، بعدما أقدم طيارو (Su-35) الروس على مضايقة 3 طائرات مسيرة أمريكية من طراز(MQ-9) ، بينما كانوا يستعدون لشن هجوم على أحد كبار قادة تنظيم "الدولة الإسلامية" في شمال غرب سوريا.

وينفي مسؤولو البنتاغون أن يكون لأعمال قواتهم في سوريا أي علاقة بالاستفزازات الروسية والإيرانية، ويقولون إنهم يعتقدون أن الردود الأمريكية الأخيرة قد أوقفت دورة التصعيد في الوقت الحالي.

وقال كبير مديري العمليات في الأركان المشتركة، اللفتنانت جنرال دوغلاس سيمز، للصحفيين في وقت سابق من هذا الأسبوع: "لا نتوقع أي مشكلة، ولا نرى مستوى من التصعيد نشعر بالقلق حياله في سوريا."

ومع ذلك، لا تزال المجموعة المتبقية المكونة من حوالي 900 جندي أمريكي في سورية معرضة للخطر.

وفي السابق، كان نهر الفرات بمثابة حدود معترف بها بشكل متبادل بين الجيوش المتنافسة.

وجادل المسؤول العسكري الأمريكي البارز الجمعة، بأنه سيكون من غير الحكمة التخلي عن أي مساحة أو مجال جوي إضافي للقوات الروسية والإيرانية في سوريا.

وأضاف: "لأنه بمجرد أن تفعل ذلك، سينتقلون فقط إلى المكان التالي وسيواصلون محاولة الضغط عليك."

وتحتفظ الولايات المتحدة بقواتها في سوريا في أعقاب الحملة متعددة الجنسيات ضد "الدولة الإسلامية" في ظل سلطات منحها الكونجرس في الأصل عام 2001، لتمكين إدارة جورج دبليو بوش من ملاحقة مخططي هجمات 11 سبتمبر/أيلول 2001.

وتتركز القوات الأمريكية اليوم في أقصى شمال شرق البلاد، وفي موقع بعيد للعمليات الخاصة يعرف باسم قاعدة التنف.

في المقابل، يدعم كل من الجيش الروسي و"فيلق القدس" التابع للحرس الثوري الإيراني نظام بشار الأسد.

لكن التنافس بين الاثنين على النفوذ في مناطق رئيسية، والوصول إلى القواعد أعاق منذ فترة طويلة التنسيق رفيع المستوى ضد منافسهما المتبادل (أمريكا.(

وبعد الغزو الروسي لأوكرانيا العام الماضي، بدأ الطيارون المقاتلون الروس ينتهكون بشكل متزايد بروتوكولات المجال الجوي المتفق عليها مع القادة الأمريكيين في سوريا، وفق ما ذكر تقرير لموقع "بريكينج ديفينس."

وتم ذلك من خلال التحليق على ارتفاع منخفض فوق القواعد الأمريكية هناك، وخاصة قاعدة التنف.

وكانت آخر هذه الحوادث، هو تحليق طائرة استطلاع روسية الجمعة، فوق قاعدة أمريكية في سوريا "لفترة طويلة."

وقال المسؤول: "من المفترض أن نبقى على بعد حوالي 3 أميال من طائرات بعضنا البعض طوال الوقت، لذلك أنا أحكم على تلك الطلعة على أنها غير مهنية، لأنهم لا يتبعون القواعد المعمول بها بخصوص طلعات الطيران لكنها لم تكن طائشة، مثل بعض عمليات الاعتراض السابقة."

وقال مسؤول عسكري أمريكي رفيع المستوى: "لم يكن هناك شيء مختلف في سلوكنا على الإطلاق عما كنا نفعله منذ خمس سنوات."

وأوضح المسؤول أن "الخط الهاتفي الساخن" الذي تم إنشاؤه في عام 2016 للحد من فرص اندلاع حريق بين الجانبين الأمريكي والروسي لا يزال نشطاً.

وكشف بالقول: "لم تكن لدينا أوقات رفضوا فيها الرد على الهاتف"، وتابع: "الروس يجيبون دائما عندما تتواصل الولايات المتحدة والعكس صحيح."

وذكر المسؤول أن الكثير من الحديث عبر خط عدم الاشتباك عبارة عن "حوار روتيني"، على الرغم من أنه في بعض الأحيان يكون محتدما بشأن ما تعتبره الولايات المتحدة طلعات جوية "مفرطة العدوانية" لروسيا، ومع ذلك، قال المسؤول الأمريكي: "ظل الخط مفتوحا."

وأكد المسؤول: "نحن لا نقدر أن الروس سوف يسقطون قنابل على قواتنا أو يطلقون النار على طائراتنا المأهولة"، مضيفا أنه على الرغم من ذلك، كان هناك "اختلاف نوعي" في الطلعات العسكرية الروسية في سوريا وكيفية تفاعلها مع الطائرات الأمريكية.

وقد يكون الاختلاف مؤشرا على تنامي النفوذ الإيراني في العلاقة مع الكرملين والرغبة في إخراج القوات الأمريكية من سوريا، وقد يساهم الاستقرار المتزايد للنظام السوري أيضًا في الرغبة في التفاعل مع الطائرات الأمريكية.

وقد يكون أيضا نتيجة فشل القادة العسكريين الروس في محاولة استعادة الثناء أو الثقة.

وقال المسؤول الأمريكي، إن العديد من الجنرالات الروس في سوريا "غالبا ما يكونوا جنرالات تم إرسالهم من أوكرانيا بعد أن فشلوا في إحدى العمليات في كييف أو دونباس أو أينما كان"، مضيفا أنه قد يكون لديهم "شيء لإثباته."

وأمام ذلك، شدد المسؤول الأمريكي على أن بلاده لا تسعى لدفع التصعيد، مضيفا: "نحن نحاول فقط الاستمرار في القيام بهزيمة دائمة لتنظيم داعش."

ورغم أن النزاعات التي كانت نشطة في السابق مع الجماعات المدعومة من إيران في جميع أنحاء الشرق الأوسط هادئة إلى حد كبير في الوقت الحالي، لكن مسؤولي الأمن القومي يقولون إن خطر التصعيد في المنطقة لا يزال مرتفعا.

وقال مسؤولون أمريكيون إن إيران تواصل تدفق الأسلحة إلى الميليشيات في سوريا وإلى الحوثيين في اليمن، على الرغم من التقارير التي تتحدث عن محادثات مغلقة بين المسؤولين الأمريكيين والإيرانيين في الوقت الذي تسعى فيه إدارة الرئيس الأمريكي جو بايدن إلى مزيد من خفض التصعيد في المنطقة.

ولفت مسؤول عسكري أمريكي كبير في سوريا: "لا يوجد تهديد وشيك في الوقت الحالي، لكن الأسلحة لا تزال تتدفق والصواريخ لا تزال تتدفق"، على الجماعات المدعومة من إيران.

أفاد موقع "المونيتور" سابقًا عن مخاوف بين مسؤولي البنتاغون من أن تدفق الأموال الروسية إلى إيران نتيجة لتعاونهم العسكري الناشئ في أوكرانيا، يمكن أن يساعد الحرس الثوري الإيراني على توسيع أنشطته في الشرق الأوسط.

وأمام ذلك، حافظت الولايات المتحدة على مراقبة المجال البحري في الشرق الأوسط لردع أي عدوان إيراني.

ففي الأسبوع الماضي فقط، تدخلت البحرية الأمريكية في حالتين منفصلتين لجهود البحرية الإيرانية للاستيلاء على ناقلتي نفط في خليج عمان.

وتعمل الوحدات الجوية والبحرية للجيش الأمريكي في الشرق الأوسط معا بشكل وثيق لضمان وجود تغطية كافية لردع إيران

وقال المسؤول: "بخصوص مطاردة ناقلات النفط، وهو ما فعلوه في 4 أو 5 منها خلال الأسابيع العديدة الماضية."

وأضاف أن الولايات المتحدة بدأت مؤخرا بعمل طلعات للطائرة هجومية من طراز (A-10) فوق مضيق هرمز، وهي مزودة بأسلحة قادرة على استهداف زوارق الهجوم السريع الإيرانية وأهداف بحرية أخرى.

وتم نشر طائرات (A-10) في المنطقة في أواخر مارس/آذار، بعد سلسلة من الهجمات على المواقع الأمريكية من قبل الميليشيات التابعة لإيران.

(ترجمة ميدل ايست نيوز)

المصدر: المونيتور

سورية التي أسست للخلاف بين قوات فاغنروالحكومة الروسية

معهد الشرق الأوسط

سامر الأحمد، محمد حسان

(اللغة الإنجليزية و العربية) 14 تموز 2023

نص المقال:

لم يكن تمرد مجموعات فاغنر العسكرية على الحكومة الروسية ووزارة الدفاع وقادتها العسكريين مفاجئاً، خاصة في الفترة الأخيرة من الحرب الروسية الأوكرانية مع الظهور المستمر لزعيم تلك القوات يفغيني بريغوجين، الذي تكرر ظهوره خلال الأشهر الماضية منتفداً تارة ومهدداً تارةً أخرى للقادة العسكريين الروس، بسبب ما قال إنه نقص في الذخيرة والمعدات المقدمة لقواته على جبهات أوكرانية وخاصة باخموت، ما تسبب بمقتل العشرات من قواته على مدار الفترة الماضية.

خلاف مجموعات فاغنر مع الحكومة الروسية لم يكن وليد الحرب الأوكرانية، وأن كانت الحرب هناك هي من تسببت بزيادة الشرخ وتفجير الخلاف للعلن على شكل تمرد عسكري، لكن هذا الخلاف بدء في سورية منذ عام 2017 وزاد خلال السنوات الماضية، حتى وصل إلى ما وصل إليه قبل أيام، ويمكن تلخيص أسباب الخلاف بين فاغنر والحكومة الروسية في سورية بأربعة نقاط رئيسية.

- معركة تدمر

السبب الأول للخلاف بين الطرفين يعود إلى معركتي تدمر الأولى والثانية خلال نهاية عام 2016 وبداية عام 2017، التي خاضتها قوات فاغنر مدعومة بالجيش السوري لطرد تنظيم "داعش" من المدينة الأثرية، وكان سبب الخلاف وقتها يعود لعدم تزويد القوات الروسية العاملة في سورية لقوات فاغنر بالسلاح الكافي خلال فترة المعركة، ما تسبب في تأخر العملية ووقوع خسائر كبيرة في صفوف قوات فاغنر في معركة طرد التنظيم من المدينة.

يصف الكاتب الروسي لكيريل رومانوفسكي في كتاب مذكرات الذي صدر مؤخراً، ورومانوفسكي هو مراسل لوكالة أنباء ريا فان التابعة ليريغوجين زعيم فاغنر، وأحد أبرز الصحفيين الذي تابع فاغنر حول العالم وتوفي بسبب السرطان في يناير الماضي، تفاصيل الخلاف بين زعيم فاغنر والجنرال ألكسندر دفورنيكوف الذي كان يشغل حينها قائد للقوات الروسية في سورية، يصف الكاتب المشهد على أحد التلال المحيطة في مدينة تدمر، حيث يجلس بريغوجين بجانب دفورنيكوف وهما يتابعان مجريات المعركة، وفي تلك الجلسة قتل عدد من عناصر فاغنر وتعالت الأصوات بخصوص نفاذ ذخائر المدفعية من قوات فاغنر حيث صرخ قائد فاغنر، "دفورنيكوف أيها الوغد، أعطنا 100 قذيفة مدفعية."

خلاف الطرفين في معركة تدمر ضد "داعش"، تعمق أكثر بعد السيطرة على مدينة تدمر مطلع شهر مارس 2017، حين قامت وزارة الدفاع الروسية بتوزيع الأوسمة والنياشين لقادة عسكريين في القوات الروسية والمليشيات المحلية السورية، للشجاعة التي أبدوها في معركة تدمر، ولم تتلق قوات فاغنر الطرف الفعال والرئيسي في المعركة أي منها، ما أعتبره بريغوجين خلال ظهوره الإعلامي المتكرر سرقة جهود فاغنر وتضحياتها ونسبها للقادة العسكريين الروس.

- تدمير قوات فاغنر قرب دير الزور

السبب الثاني للخلافات، يعود إلى شهر فبراير عام 2018، حين دفعت القيادة العسكرية الروسية قوات فاغنر للتقدم إلى منطقة خشام شرق دير الزور والمسيطر عليها من قبل قوات سورية الديمقراطية والقوات الأمريكية، بهدف السيطرة على معمل غاز كونيكو، أهم معامل الغاز في سورية، لكن محاولة التقدم فشلت فشل ذريع، حيث قامت قوات التحالف الدولي العاملة في سورية وعلى رأسها الولايات المتحدة بقصف جوي ومدفعي لقوات فاغنر المتقدمة، ما تسبب بمقتل ما لا يقل عن 200 عنصر من تلك القوات وجرح العشرات، إضافة لتدمير عشرات الآليات العسكرية لتلك القوات.

تقدم قوات فاغنر وتوليهم عملية السيطرة على حقل كونيكو، جاء بعد حصول بريغوجين وعود من قادة القوات الروسية العاملة في سورية الحماية الجوية الكاملة لقواته المتقدمة على الأرض، سواء من الطيران الروسي أو أنظمة الدفاع الجوي بما فيها " س 300"، إضافة لتحذيره في حال وجود أي تعديل في الخطة لتدارك تبعات الرد الأمريكي، لكن جميع تلك الوعود لم تنفذ، وتركت قوات فاغنر تحت رحمة سلاحي الجو والمدفعية الأمريكي، والتي عرفت في روسيا بـ"مذبحة فبراير الأحمر."

فاغنر اعتبرت تلك الحادثة خيانة مباشرة لها من وزارة الدفاع الروسية، خاصة بعد تصريحات جيمس ماتيس وزير الدفاع الأمريكي خلال أفادته أمام الكونغرس في تلك الفترة، أن الروس نفوا علاقتهم بمجموعة فاغنر خلال عمليات تواصل مباشر بين الطرفين في اللحظات الأولى لتقدم تلك القوات لاستهداف مناطق وجود القوات الأمريكية، ما أضطر الأخيرة للرد.

بينما قالت وزارة الدفاع الروسية في تصريحات لها بعد الحادثة بساعات " إن الحادثة هو عمليات استطلاع وتفتيش للقوات السورية لم يتم تنسيقها مع قيادة مجموعة العمليات الروسية في قرية الصالحية، وأنه لا يوجد جنود روس في هذه المنطقة من محافظة دير الزور السورية".

- تجنيد السوريين للقتال في ليبيا

السبب الثالث للخلاف، بداء عام 2020 في محافظة الحسكة شمال شرق سورية، حين استغلت فاغنر الأوضاع الاقتصادية الصعبة التي عاشتها المنطقة تلك الفترة، نتيجة سوء موسم القمح وتدهور العملة السورية. إضافة للتضييق الأمني الذي فرضه النظام وقوات سوريا الديمقراطية على شباب المنطقة نتيجة التجنيد الاجباري، ما أدى إلى قيام مئات الشباب من أبناء العشائر العربية هناك إلى التسجيل في صفوف فاغنر، حيث تم نقلهم إلى ليبيا للقتال في صفوف فاغنر، التي كانت تدعم الجنرال الليبي خليفة حفتر في مواجهة حكومة طرابلس، وبالفعل تم نقل مئات الشباب المجندين إلى الشرق الليبي ضمن عقود "حماية المنشآت النفطية."

هذه الخطوة أثارت ردود فعل رافضة من وجهاء ومثقفي العشائر العربية، التي طالبت قيادة القوات الروسية بالتدخل لوقف تحويل أبناء العشائر إلى مرتزقة عابرين للحدود، وفعلا تم إصدار بيانات من عدة عشائر مثل: حرب، بني سبعة، الشرابين، طي للمطالبة بوقف عمليات التجنيد، وبعد أسابيع حصلت اجتماعات بين وجهاء العشائر مع قيادة القوات الروسية في القامشلي وحميميم، ووفق مصادر محلية تم مناقشة ضرورة وقف عمليات التجنيد ووضع حد لنشاط فاغنر في المنطقة التي حاولت شق صف المكون العشائري، وبالفعل تم إيقاف عمليات التجنيد منتصف صيف عام 2020.

-الخلافات مع القوات الشيشانية

السبب الرابع للخلافات، هو ما تلا بدء الحرب الروسية على أوكرانيا، حيث شهدت محافظة الحسكة أيضاً، خلافات بين فاغنر والكتيبة الشيشانية، التي كانت تتمركز في محيط مطار القامشلي إلى جانب القوات الروسية العاملة في المطار، وأسباب الخلاف تعود إلى قيام الكتيبة الشيشانية برفع صور قاديروف واعتباره بطلاً للحرب الأوكرانية، فيما تعتبر فاغنر أن مقاتليها كانوا ومازالوا رأس الحربة وهم من انقدوا هيبة الجيش الروسي بعد فشل الهجوم على كييف.

إضافة إلى تلك الخلافات كان المقاتلون الشيشان يمارسون الصلاة والعبادات بشكل جماعي ما أزعج مقاتلو فاغنر وبعض الضباط الروس، وتصاعدت الخلافات، ولكن قيادة الضباط الروس كانت تميل لعدم إزعاج الكتيبة الشيشانية وخاصة ان القوات الروسية في القامشلي تضم مقاتلين مسلمين من داغستان، فيما فاغنر هي شركة خاصة، وهذا ما أدى إلى عدم التعاون بين الطرفين وفصل نشاط فاغنر هناك عن نشاط القوات الروسية وعملها بشكل مستقل.

- بعد انقلاب بريغوجين الفاشل

تداعيات تمرد فاغنر العسكري في روسيا جاءت مبكرة على الأراضي السورية، فمنذ إعلانها السيطرة على روستوف وتهديدها بالتقدم إلى موسكو، تحركت الشرطة العسكرية الروسية والقوات الروسية في سورية، بدعم من المليشيات الإيرانية لتطويق مقرات فاغنر في شرق سورية خاصة ريف حمص ومحافظة دير الزور، وقامت باعتقال جميع عناصر تلك المليشيا، وتسببت العمليات بمقتل ثلاث عناصر من الشرطة العسكرية الروسية في دير الزور، بعد اشتباكات دارت بين الطرفين في مدينة الميادين، ونقل جميع عناصر فاغنر المعتقلين إلى قاعدة حميميم

العسكرية، بينما سلمت الشرطة العسكرية الروسية نقاط فاغنر السابقة في تلك المناطق للمليشيات الإيرانية، وسط حديث عن محاولة إيرانية لاستقطاب المقاتلين السوريين الذين كانوا يتبعون لفاغنر في ريف حمص نظرا لخبرتهم القتالية ونقلهم إلى مقرات المليشيات الإيرانية في دير الزور والحسكة.

لابد أن فاغنر كان لها دور مهم في حماية المصالح الروسية في سورية، ودعم نظام الأسد في بسط سيطرته على أجزاء من البلاد، ولكنها حصلت بالمقابل على عقود استثمارية وتعهدات من نظام الأسد بمبالغ مالية كبيرة خاصة في حقول النفط والغاز، ليبقى السؤال ما مصير هذه الاستثمارات والعقود، ومن سيخلف فاغنر في سوريا؟، ولكن السؤال الأهم هل يمكن أن نشهد تكرار لتمرد ميليشات على الدولة المؤسساتية على غرار تمرد فاغنر في روسيا أو الدعم السريع في السودان، وخاصة أن الحرب السورية خلال أعوامها الطويلة دفعت نظام الأسد إلى الاستعانة بعدد كبير من المليشيات المحلية والعابرة للحدود والتي تربطه بها مصالح شخصية واقتصادية بعيدا عن وزارة الدفاع وقيادة الجيش النظامي؟.

المصدر: معهد الشرق الأوسط

المواجهة بين الاحتلال والدروز بالجولان أعمق مما تبدو عليه

ميدل إيست آي

ليلي غاليلي

(اللغة الانجليزية) 28 حزيران 2023

نص المقال:

إن المواجهة الأخيرة بين الدروز في الجولان المحتل، وإسرائيل، أعمق من مجرد "مزارع رياح"، إذ أنه بعد أن كانوا ذات مرة "إخوة السلاح"، بحسب تعبيره، بات مجتمع الدروز محبطاً بسبب السياسات التي تستهدفه.

وإن المشروع الإسرائيلي لإنشاء مولدات كهرباء تعمل بطاقة الرياح في الجولان المحتل كان الشرارة، لكنه كشف إحساسا دفينا بالغضب، والتضرر، والمهانة، ولا يزال يغلي منذ سنين.

قد يبدو لمن يظنونه مجرد احتجاج على مزرعة الريح في مرتفعات الجولان المحتلة، أن انفجار الغضب في مظاهرات ضخمة نظمها الدروز السوريون في الأسبوع الماضي وما تبعه من قمع إسرائيلي عنيف مجرد رد فعل غير متكافئ.

من المؤكد أن المشروع الإسرائيلي لإنشاء مولدات تعمل بطاقة الريح على أرض يملكها سوريون كان الشرارة – إلا أنه كشف عن إحساس دفين بالغضب والتضرر والمهانة، لم يزل يغلي منذ سنين.

فاقم من هذه المشاعر سن قانون الدولة القومية اليهودية في عام 2018، والذي كرس دستورياً هوية إسرائيل كبلد لليهود فقط دون غيرهم، معلناً بذلك التبرؤ ممن سواهم.

يعطي القانون الأولوية لليهود على الأقليات غير اليهودية ويكرس فكرة تفوقهم – وهو ما تفعله الحكومة الحالية، التي تعتبر أول حكومة تطبق فكرة التفوق اليهودي بشكل سافر.

ما من شك في أن قانون الدولة القومية – والذي انتقد باعتباره قانوناً عنصرياً يساهم في تكريس الفصل العنصري (الأبارتايد) – والإحساس السائد بالفوقية اليهودية داخل إسرائيل يمس جميع الأقليات ويؤثر عليها، أي المواطنين الفلسطينيين داخل إسرائيل، مسلمين ومسيحيين.

كان ينظر إلى الدروز نوعاً ما باعتبارهم الاستثناء من ذلك، فقد تم دمجهم عبر السنين وخدموا في الشرطة وفي القوات المسلحة، لدرجة أن كثيراً من الإسرائيليين يصفونهم بأنهم "إخوة السلاح" ويعتبرونهم "العرب الطيبين." ولكن بسبب سلوكهم، ونظراً لأنهم لا يشكلون تهديداً لإسرائيل، تراهم يحظون باهتمام أهم من قبل السلطات.

هذا الإهمال، وما يرافقه من عدوان على أراضي الدروز على جانبي الحدود، يثير ببطء تظلمات دفينة باتت الآن تهدد بتفجير العلاقات الإسرائيلية الدرزية.

-احتجاجات وتو افقات

هناك نوعان من الدروز على علاقات وثيقة ببعضهما البعض، أما النوع الأول فهم الذين يعيشون في مرتفعات الجولان وأما النوع الثاني فهم الذين يعيشون داخل إسرائيل.

يعيش في الجانب السوري المحتل ما يقرب من 25 ألف نسمة، يكسبون رزقهم بشكل رئيسي من السياحة والزراعة.

يرفض الغالبية العظمى منهم حمل الجنسية الإسرائيلية رغم أن بإمكانهم أن يفعلوا ذلك. فقط ما يقرب من عشرة بالمائة أصبحوا مواطنين إسرائيليين بينما ما زال الباقون يحملون الجنسية السورية.

وكانت مرتفعات الجولان قد احتلت في حرب عام 1967 ثم وقع ضمها إلى إسرائيل في عام 1981 في خطوة لم يُعترف بها بتاتاً من قبل المجتمع الدولي.

يدعو قرار الأمم المتحدة 242 إلى انسحاب إسرائيل من الجولان، والذي يعترف به القرار جزءاً من سوريا، ومن الأراضي الأخرى التي احتلت في عام 1967، بما في ذلك غزة والضفة الغربية.

يقول دروز الجولان إنه تم تناسيهم لعقود على الرغم من استمرارهم في الاحتجاج ضد السياسات التي يفرضها الاحتلال الإسرائيلي، من قرار الضم في عام 1981 إلى مشروع مولدات الكهرباء بطاقة الرياح مؤخراً.

على الجانب الآخر من الحدود يعيش ما يقرب من 150 ألف درزي فيما يقرب من 19 قرية في القطاع الشمالي من إسرائيل.

على الرغم من أنهم يشتركون في التقاليد والأواصر العائلية مع نظرائهم السوريين إلا أنهم يتمتعون بعلاقة مختلفة داخل دولة إسرائيل.

في عام 1957، واستجابة لرغبة زعماء المجتمع الدرزي، صنفت الحكومة الإسرائيلية دروز إسرائيل على أنهم مجتمع عرقي متمايز.

كما منحت السلطة الدينية للدروز درجة من الاستقلالية عن الكيانات الإسلامية.

مقابل ذلك – وعلى النقيض من وضع الأقليات الأخرى التي تعتبر الخدمة العسكرية بالنسبة لها أمراً اختيارياً – أصبح تجنيد الذكور الدروز إلزامياً، ووُعد مجتمع الدروز بالحصول على الامتيازات التي تترافق مع الخدمة العسكرية.

وعبر السنين، احتل الدروز رتباً عليا في الجيش وفي سلاح الجو، وفقد ما يزيد عن 450 جندياً درزياً، من بين الأقلية الصغيرة، حياتهم أثناء أدائهم للخدمة العسكرية.

- تبدل المشاعر

إلا أن التوجهات الأخيرة تثبت أن مشاعر الدروز بدأت تتبدل.

وطبقاً لبحث أجراه مركز بيو للأبحاث في عام 2017، يعتبر معظم الدروز أنفسهم عرباً، بل يعتبر بعضهم أنفسهم فلسطينيين.

قبل ذلك بما يقرب من عقد من الزمن، وتحديداً في عام 2009، أظهر بحث أجراه المحاضر سالم بريك أن 11 بالمائة من الدروز يعتبرون أنفسهم عرباً، بينما البقية يعتبرون أنفسهم دروزاً إسرائيليين. وتعكس السنوات الثماني ما بين الاستطلاعين مدى ما حدث من تغير كبير.

لعل من الضروري، من أجل فهم هذا التحول وشدة السخط إزاء المولدات، العودة إلى قانون كامينيتز، الذي اكتسب اسمه من الرجل الذي ترأس اللجنة التي صاغت تشريع عام 2017.

في ظاهره، يبدو قانون كامينيتز كما لو كان مجرد تعديل على قانون التخطيط والبناء، وهو تشريع ينظم استخدام الأراضي ويعود إلى عهد الانتداب البريطاني، الذي تم التصديق عليه فيما بعد وأصبح قانوناً إسرائيلياً أجازه الكنيست في عام 1965. وكانت الغاية من تعديل عام 2017 هي "تشديد العقوبات التي تفرض على من يمارسون التجاوزات في التخطيط والبناء".

ولكنه في واقع الأمر قانون "تمييزي" لا يأخذ في الاعتبار سنوات من التحامل المنتظم ضد الأقليات غير اليهودية من حيث تخطيط وتخصيص أراضي الدولة، كما تقول مجموعة عدالة لحقوق الإنسان التي تتخذ من حيفا مقراً لها.

تسببت هذه السياسة في إحداث أزمة إسكان حادة داخل قرى الفلسطينيين والدروز، حيث لا يجد السكان مفراً من البناء بدون تراخيص ومن ثم يُواجَهون من قبل السلطات بعقوبات في غاية القسوة.

يقول بريك، الذي ولد في بلدة مجدل شمس الدرزية في الجولان: "إن المبدأ الذي يربط ما بين قانون كامينيتز وأزمة مولدات الطاقة الحالية هو الأيديولوجيا الصهيونية الأساسية التي تعتبر أن الأرض "لنا نحن معشر اليهود" وكل الآخرين مجرد عناصر أجنبية".

وقال أستاذ العلوم السياسية في الجامعة المفتوحة في تصريح لموقع ميدل إيست آي إن إسرائيل صادرت 60 بالمائة من أراضي الدروز في الخمسينيات من القرن الفائت.

غدت تلك الأراضي المصادرة مستودعاً احتياطياً لاستيعاب الهجرات اليهودية المستقبلية إلى إسرائيل، بينما لم تنشأ مستوطنة واحدة للدروز منذ ذلك الحين.

يقول بريك: "إننا رهائن لسياسة شريرة".

ويضيف: "يخدم حالياً في الجيش اثنان من الجنرالات الدروز، إخوة السلاح كما قد تصفهم. ولكن بمجرد أن ينشب أي نزاع صغير فإنهم يتحولون إلى عرب، وبأسوأ ما يخطر ببال الإسرائيليين اليهود من معنى".

-2 نضال واحد

وحدت تظاهرة الأسبوع الماضي ضد مشروع مولدات الطاقة دروز الجولان والدروز داخل إسرائيل على أساس من التضامن، ولكن أيضاً لأن جوهر الاحتجاجات هو موضوع الأرض.

غدا الدروز في إسرائيل جزءاً أساسياً من الاحتجاج، بل وذهب البعض إلى رؤية صلة بين نضال الدروز والمظاهرات التي يجري تنظيمها ضد التعديلات القضائية المثيرة للجدل التي تسعى الحكومة إلى فرضها.

ومن هؤلاء الجنرال المتقاعد أمل أسعد، الذي كان أحد المتحدثين الرئيسيين في التظاهرة المعارضة للحكومة الأسبوع الماضي، كما كان أحد المشاركين في الاحتجاجات التي نظمت في مرتفعات الجولان.

قضى أسعد 26 سنة في الخدمة العسكرية، ووصل إلى أرفع الرتب وتقلد أعلى المناصب.

قال أسعد إنه على الرغم من ولائهم لإسرائيل والتزامهم بها إلا أن أحوال الدروز في البلد باتت أسوأ بكثير مما هي عليه في البلدان المجاورة، مثل سوريا ولبنان.

وقال: "دروز البلدان العربية إما سوريون أو لبنانيون، بينما يعتبر العرب في إسرائيل أنفسهم فلسطينيين". ويضيف: "نحن في إسرائيل نعتبر أنفسنا إسرائيليين إلا أن الدولة سلبتني هويتي الوطنية وتركتني بلا شيء. وهذا مؤلم".

لم يكن نشاط أسعد السياسي بدون ثمن، وذلك أنه تحول بسرعة من "بطل محلي" إلى ما يوصف بالمجرم المثير للقلاقل، وذلك لمجرد أنه تحدث على الملأ.

بل اتهمه وزير شؤون المغتربين، أميخاي تشيكلي، في تغريدة له عبر تويتر بأنه دمية متحركة تعمل في خدمة إيهود باراك، رئيس الوزراء السابق وأحد زعماء الاحتجاجات الحالية.

زعم تشيكلي أن أسعد يُستخدم من قبل باراك لتحريض المجتمع الدرزي وضرب إسفين "بيننا (اليهود) وبين إخواننا الدروز." فما كان من أسعد إلا أن وجه له خطاب تحذير، قد يتبعه رفع قضية ضده في المحكمة بتهمة التشهير.

وذلك مجرد مخالفة شخصية واحدة، وهي واحدة من العديد من الأخطاء التي ارتكبتها هذه الحكومة في التعامل مع المسألة الدرزية.

"على أهبة الاستعداد للحرب"

لربما كانت الخطيئة الكبرى هي ما حدث في الأسبوع الماضي عندما أرسل نتنياهو إيتامار بن غفير، وزير الأمن الوطني، لمقابلة الزعيم الروحي لمجتمع الدروز، الشيخ موفق طريف، من أجل حل المشكلة القائمة.وكانت سقطة كبيرة انتداب واحد من أشد السياسيين عنصرية وأكثرهم تحريضاً للتفاوض مع زعيم الطائفة.

ورداً على ذلك قال أحد الزعماء المحليين للدروز: "إنه يرسل بن غفير حتى يعلن الحرب على المجتمع الدرزي. إذا كان كذلك، فنحن على أهبة الاستعداد للحرب".

خرج بن غفير من اللقاء باتفاق على وقف أعمال الإنشاءات إلى ما بعد عطلة عيد الأضحى. إلا أن أعضاء المجتمع الدرزي رفضوا التوقف المؤقت وطالبوا الحكومة بالإلغاء التام للمشروع. وهي مطالبة سوف يتجاهلها بن غفير على الأغلب، وخاصة أنه أعلن بأن العمل في المشروع "سوف يستأنف كالمعتاد".وقال إن هذا هو بالضبط ما يعنيه "الحكم". أما الدروز فشعروا بأنه كان كمن يبصق في وجوههم.

وكان نتنياهو بنفسه قد صب الزيت على النار أثناء الاحتجاجات، التي نظمت في نفس الوقت الذي شهد خروج المستوطنين، الذين راحوا يعيثون فساداً وتخريباً في القرى الفلسطينية داخل الضفة الغربية المحتلة.

قال نتنياهو مشيهاً رعاع المستوطنين بالدروز السوريين من سكان الجولان: "أدعم بكل قوة الشرطة وأجهزة الأمن الإسرائيلية – لن نقبل بالشغب في أي مكان – لا في مرتفعات الجولان ولا في يهودا والسامرة". ولم تزل هذه الأزمة أبعد ما تكون عن الحل.

وشارك آلاف الدروز في اجتماع طارئ في كفر ياسيف لمناقشة الخطوات التالية.

أما الشيخ طريف فحذر من أنه فيما لو رفضت الحكومة القبول بمطالبهم فإن "رداً غير مسبوق سيتبع، وسيكون ذلك رداً لم يسبق للبلد أن شهد مثله من قبل".

إنها صفقة تتضمن حزمة من المطالب: وقف تركيب المولدات في الأراضي الزراعية، وإلغاء الغرامات وأوامر الهدم الخاصة بالبيوت التي أقيمت بدون رخص داخل المستوطنات الدرزية، والأهم من ذلك كله إلغاء القوانين العنصرية مثل قانون الدولة القومية اليهودية وقانون كامينيتز.

ومن المؤكد أن الاستجابة لتلك المطالب لن تحصل في عهد الحكومة الحالية ذات التوجه القومي المتشدد، والتي تدفع باتجاه إجازة تشريع جديد يعتبر الصهيونية "قيمة موجهة وأساسية" في صناعة السياسة واتخاذ القرارات، بما يكرس تطبيق قانون الدولة القومية اليهودية.

وبوجود جانب يعزم على فرض "الحكم" وجانب آخر "على أهبة الاستعداد للحرب" فإن الحكاية ما زالت في بدايتها.

(ترجمة عربي 21)

المصدر: ميدل إيست آي

الائتلاف الوطني لقوى الثورة و المعارضة السورية

National Coalition of Syrian Revolution and Opposition Forces